

سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد
السنة الثانية - العدد ٢٠



تصدر كل يوم خميس

من أصدقاء سندباد :

فكاهات...

وضع أجدهم رسالة في صندوق البريد ، ثم ظل جالساً تحته حتى جاء الليل ، فقال له الشرطي :

— ماذا تفعل هنا ؟

قال : إني أنتظر الرد ...

خالد الحوت

شارع ابن سينا : بيروت

السيدة : لماذا قطفت التفاحة الناضجة في الحديقة ، وقد حذرتك من ذلك ؟

الخدم : إني لم أقطفها يا سيدتي ، ولكنني قصبتها وهي معلقة بالشجرة !

رياض أبو خليل

مدرسة الفريز : جوفيه ، لبنان

المجنون : أنا نابليون بونابارت !

زميله : أهلا ابني العزيز ...

صباح متي

بغداد

المتسول : هل معك « فكة » ريال ؟

السيد : نعم ، معي ...

المتسول : حسناً ، إذن أعطني قرشاً ،

جزاك الله خيراً !

محمد عثمان أحمد

مدرسة كفر الدوار الثانوية

إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد ...

اليوم يا أصدقائي العزاز ، يبدأ شهر رمضان المعظم ، وهو شهر نحبّه ، ونأنس به ، ونتقرب فيه إلى الله بالأعمال

الطيبة ، فنصلي ، ونصوم ، ونتصدق على الفقراء والمساكين . والأولاد الكبار يحرصون على الصوم كما يحرص آباؤهم وأمهاتهم ، أما الصغار فيتمنون أن يكون لهم — مثل الكبار — قدرة على احتمال الظمأ والجوع ، ليصوموا كما يصوم الكبار ، ولكن أهلهم يخافون عليهم ، فيمنعونهم من الصوم ، حتى يكبروا فيحتملوا ؛ وقد يغضب الصغار من أجل ذلك ، وهو غضب محبوب ، لأنه يدل على عاطفة دينية تستحق التقدير ؛ ولكنهم يجب أن يطيعوا أهلهم ، فيفطروا ، حتى يصيروا كباراً فيصوموا ؛ لأن الله لم يفرض الصوم إلا على القادرين ، وكل عام وأنتم بخيراً أولاد ، في جميع البلاد ...

سندباد



من أصدقاء سندباد :

جزاء التطفل!

رأى طفيلي جماعة من الزنادقة يساقون إلى الموت ، فظن أنهم مدعوون إلى مأدبة ، فاندس بينهم وسار معهم حتى وصلوا إلى دار الحاكم ، فأمر بضرب أعناقهم ...

فقدموا واحداً بعد واحد ، حتى جاء دور الطفيل وقد تملكه الفرع والجزع ، فقال للحاكم :

— أصلحك الله ، إني لست واحداً منهم ، ولكنني طفيلي ، ظننت أنهم مدعوون إلى مأدبة ، فحضرت معهم ...

قال الحاكم : اضربوا عنقه !

قال : إن كنت مصراً على قتلي ، فلا تضرب عنقي ، بل اضرب بطني ؛ لأن بطني هو الذي أوقعني في هذا الهلاك !

عبد العزيز محمد جلال الترك

ندوة مدرسة خالد بن الوليد : عمان

سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

ه شارع مسيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك في مصر والسودان :

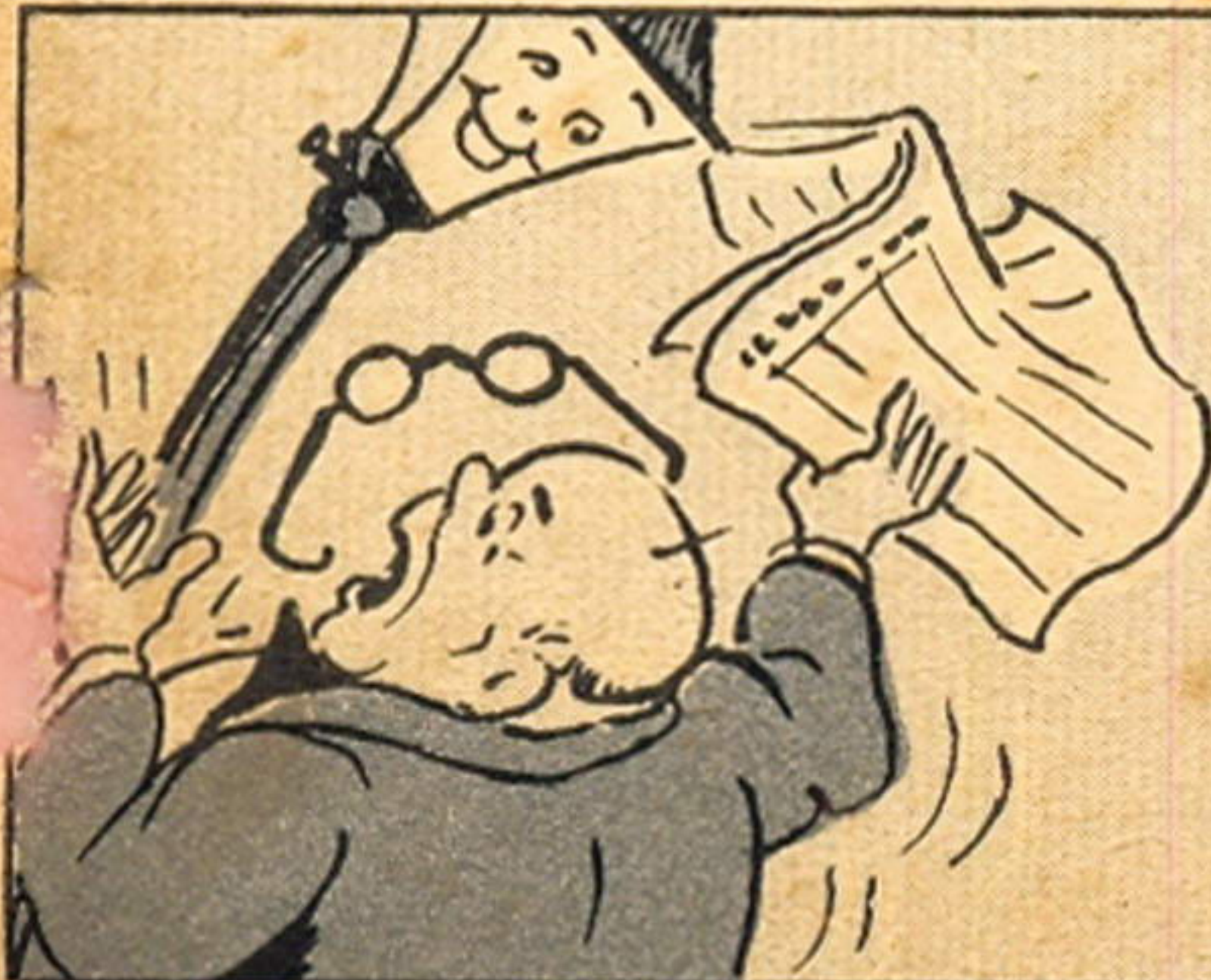
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

إمتياز للندوات

مجموعة السنة الأولى مجاناً

كل ندوة تستطيع أن تكسب لسندباد عشرة أصدقاء جدد ، يطلبون بوساطتها شراء مجموعة السنة الأولى من المجلة ، يكون لها الحق في الحصول على المجموعة (في مجلدين) مجاناً ...



اعترافات



تعيّن أبى رئيساً لمكتب البريد ، فى إحدى محطات السكة الحديدية ، الممتدة فى صحراء سيناء ، بين « القنطرة » ، و « غزة »

ولم يكن فى تلك المنطقة مدرسة أتعلم بها ، فكان أبى يقضى معى كل يوم ساعة أو ساعتين ،

ليعلمنى بعض دروس اللغة والحساب ومبادئ العلوم ، ويدربنى على رسم كل مايقع تحت عيني من الصور ؛ فكنيت إذا انتهت ساعة الدرس ، قصدت إلى شاطئ البحر ، أو إلى الصحراء ، أبحث عن منظر جميل أرسمه ؛ فلم ألبث أن أحببت ذلك المكان وتعودت الحياة فيه

وكانت قبيلة من البدو تخيم فى الصحراء على بعد مياين من محطة سكة الحديد ، فقادتني رجلاى إليها ذات يوم ، ولم ألبث أن تعرفتُ إلى فتى من فتيانها فى مثل سنّى ، ثم اتخذته صديقاً ؛ وكان صديق هذا يرى فى يدي أحياناً بعض الكتب المصورة ، فيشوقه منظرها ، ويطلب منى أن أهديها إليه ؛ فكنيت أكتفى بأن أطلعه عليها ، دون أن أعطيه إياها ؛ ولكن رغبته فى الحصول على هذه الكتب كانت تزيد يوماً بعد يوم ؛ حتى جاءنى فى يوم من الأيام ، ومعه قطعة ذهبية تشبه الجنيه ، وطلب منى أن أبيعها كتاباً من تلك الكتب ؛ ولم أصدق فى أول الأمر أن هذه قطعة ذهبية ، فأخذتها لأبى وأريته إياها ؛ فقال لى بدهشة : من أين لك هذه يا بنى ؟

فكذبت عليه وقلت إننى لقيتها بين رمال الصحراء !

فصدّقنى ، وأخذها وهو فرحان ؛ وثبت لى بهذا أنها من الذهب الخالص

ثم تكرر هذا الأمر بعد ذلك مرات ، فكان صديق البدوى يشتري منى الكتاب بقطعة من الذهب ، وكنيتُ أعطيه الكتب التى انتهت حاجتى إليها . ولكنه كان يفرح بها فرحاً عظيماً ؛ فلما صار معى بضع قطع ذهبية ، شعرت بوخز فى ضميرى ، وخشيت أن يكون الفتى سارقاً ؛ ولكنه أنبأنى أنه عشر على جرة مملوءة من هذه القطع ، فى كهف بعيد فى

إستشيرونى !...

نبيل زهدى :

النعام القديمة بالمطرية - القاهرة .
- « يعنى والدى من اللعب مع أترابى ، فهل يستطيع تلميذ أن يعيش وحيداً عن أصدقائه ؟ »

- ألسنت تلقى أصدقائك يا نبيل فى المدرسة ، وفى طريقك إليها ، وفى مأبك منها ، وفى أثناء العطلات والرحلات والأسفار ؛ فكيف تزعم أن منعك من اللعب فى بعض الأوقات ، أو حمايتك من بعض الأشرار ، مناه العزلة عن الأصدقاء ؟

توفيق موسى أبو الحب :

مدرسة الرجاء العالى - البصرة .

- « إني أنام مبكراً ، ومع ذلك يستولى على النوم فلا أستطيع أن أغادر فراشى قبل طلوع الشمس ؛ فما علاج ذلك ؟ »

- إذاك فى حاجة إلى ساعات معينة للنوم فى كل يوم ، لا تقل عن سبع ساعات ، أو ثمان ؛ فإذا استوفيت هذه الساعات ، فإنك بعد ذلك فى حاجة إلى أن تعود نفسك اليقظة والنشاط ؛ لأن الكسل عادة والنشاط عادة .

عاطف على حسن أبو العلا :

مدرسة أسوان الأميرية .

- « أريد أن أعرف : أين سندباد الآن ؟ »

- وعمته مشيرة تريد أن تعرف أيضاً ، فإن أخباره فى رحلته لا تصل إلينا إلا متأخرة ، ونحن ننشرها بعد وصولها . كتب الله له السلامة !

محمود محمد سفر :

مدرسة الفلاح ، مكة .

- « لماذا لا تزورين بيت الله الحرام ، ومسجد الرسول الكريم ؟ »

- إنك غير مواظب على قراءة سندباد يا محمود ، أو كثير النسيان ؛ فقد عرف قراء سندباد جميعاً أننى حججت وزرت فى

الموسم الماضى ؛ وإننى

مع ذلك على نية الحج

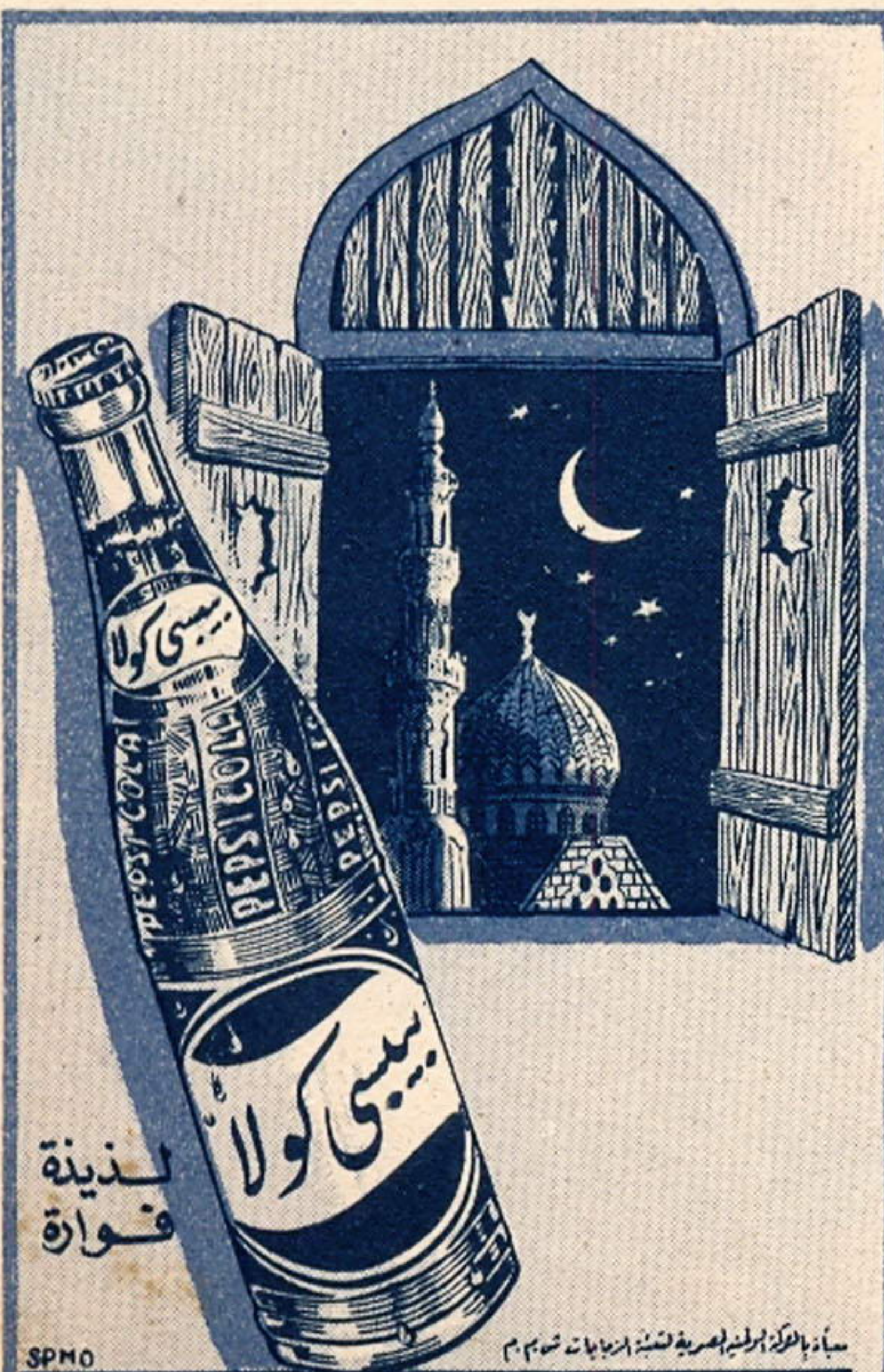
والزيارة مرة أخرى فى

الموسم القادم إن شاء الله

وتيسرت الأسباب !



« عفتونى »



لذينة
فواة

زورو
المغامر

فكرة أمريكية
وضع موريلي

ما أجملها فكرة مذهلة!

يا لها من وزة جميلة!

ما أظرف هذا الخروف الصغير!

أنا أمسك أيها الحمار الصغير!

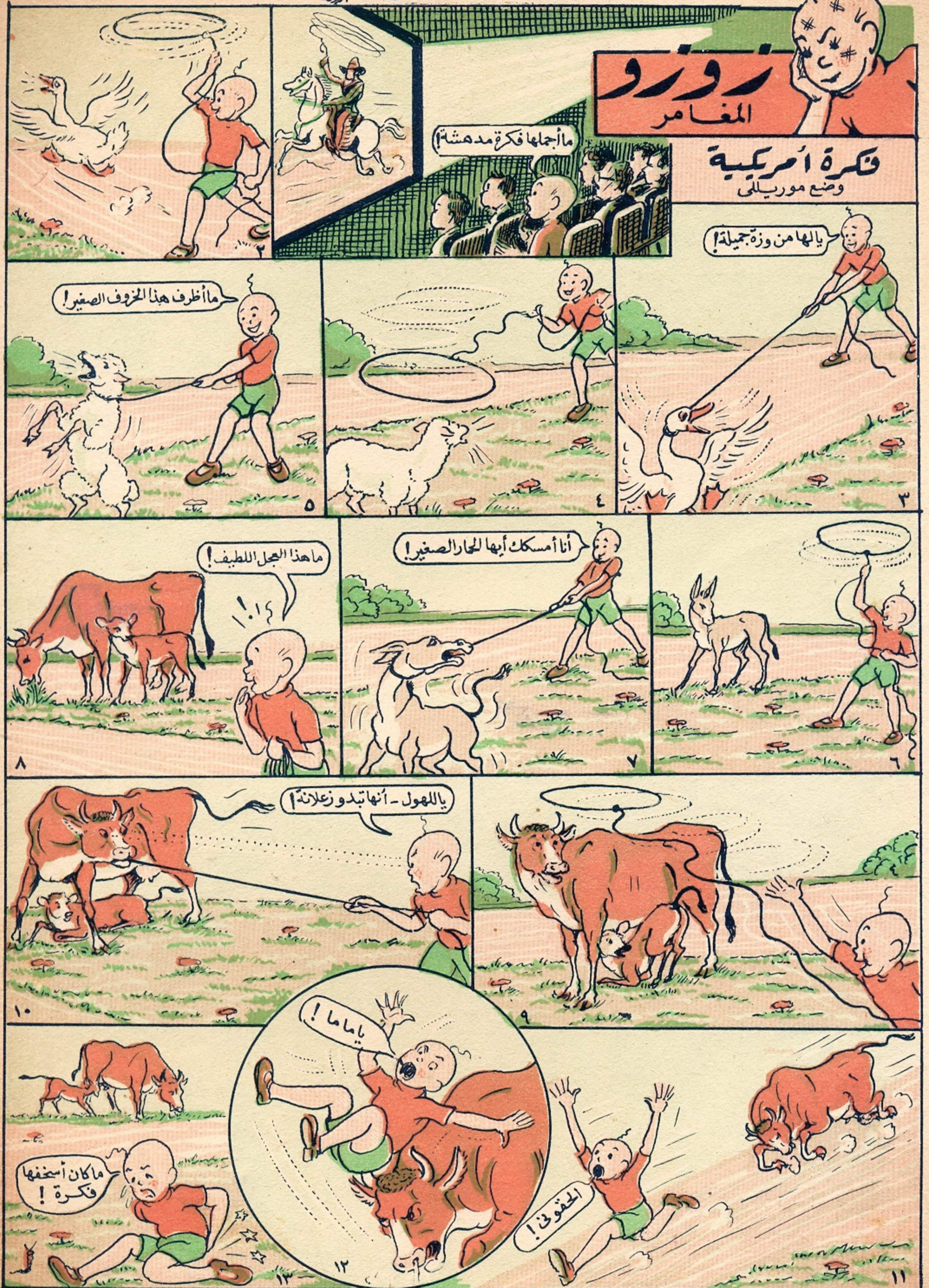
ما هذا الجمل اللطيف!

يا للهول - أنها تبدو زلانة!

يا ماما!

ما كان أسخفها
فكرة!

الحقوني!



كان يملك



تلخيص ما سبق :

« كان » عصمت « فتى تركياً ؛ ولوعاً بالرحلات ؛ وكان أبوه مديراً لإحدى شركات الطيران ، فطلب إلى أبيه أن يأذن له في رحلة بالطائرة إلى بلاد الأسكيمو ، مع صديقه « كوزياك » الذي يعرف لغة تلك البلاد ، لأنه أسكيمى الأصل ؛ فأذن له أبوه ، وأمر طياراً من أبرع طياري الشركة ، أن يقود لها الطائرة في تلك الرحلة ، على ألا يغيبوا أكثر من يومين ... »

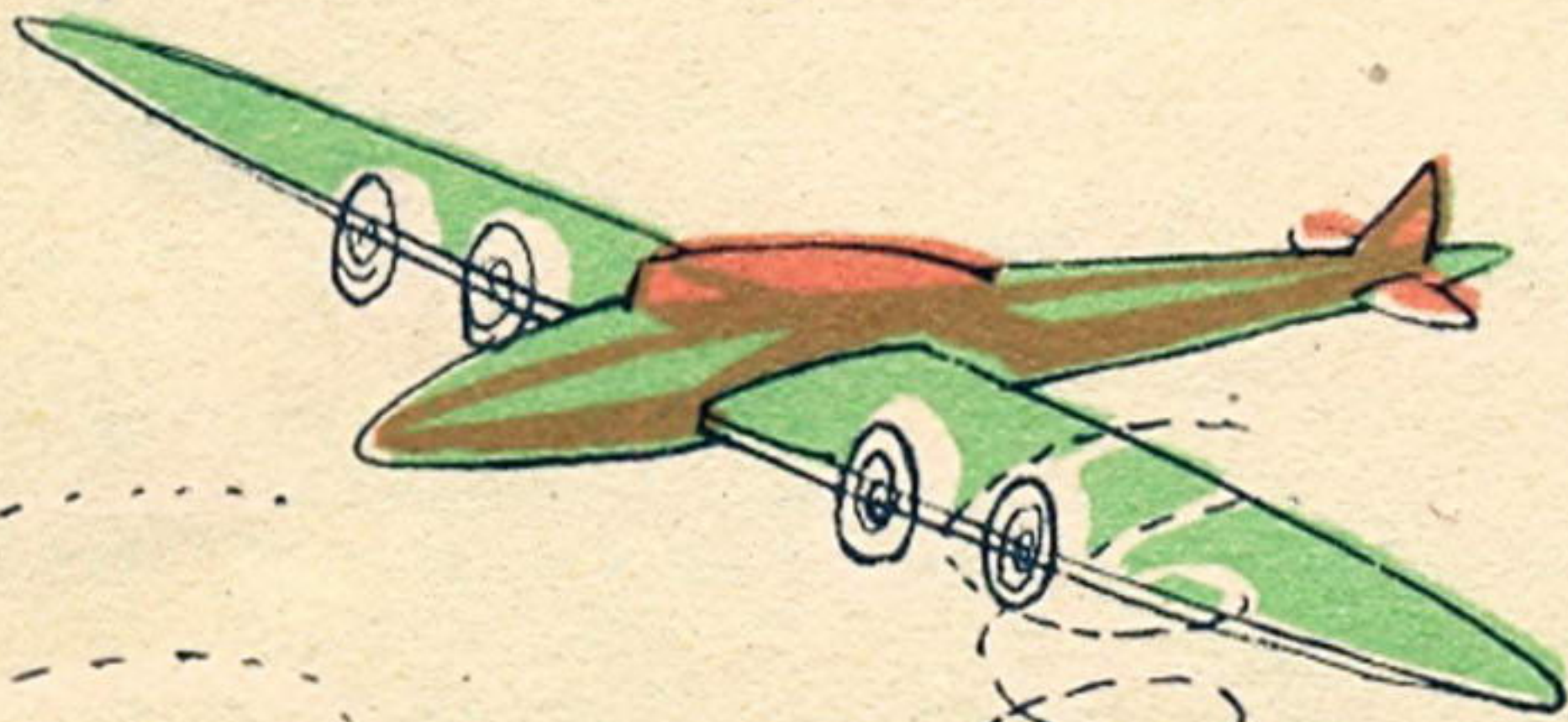
— ٢ —

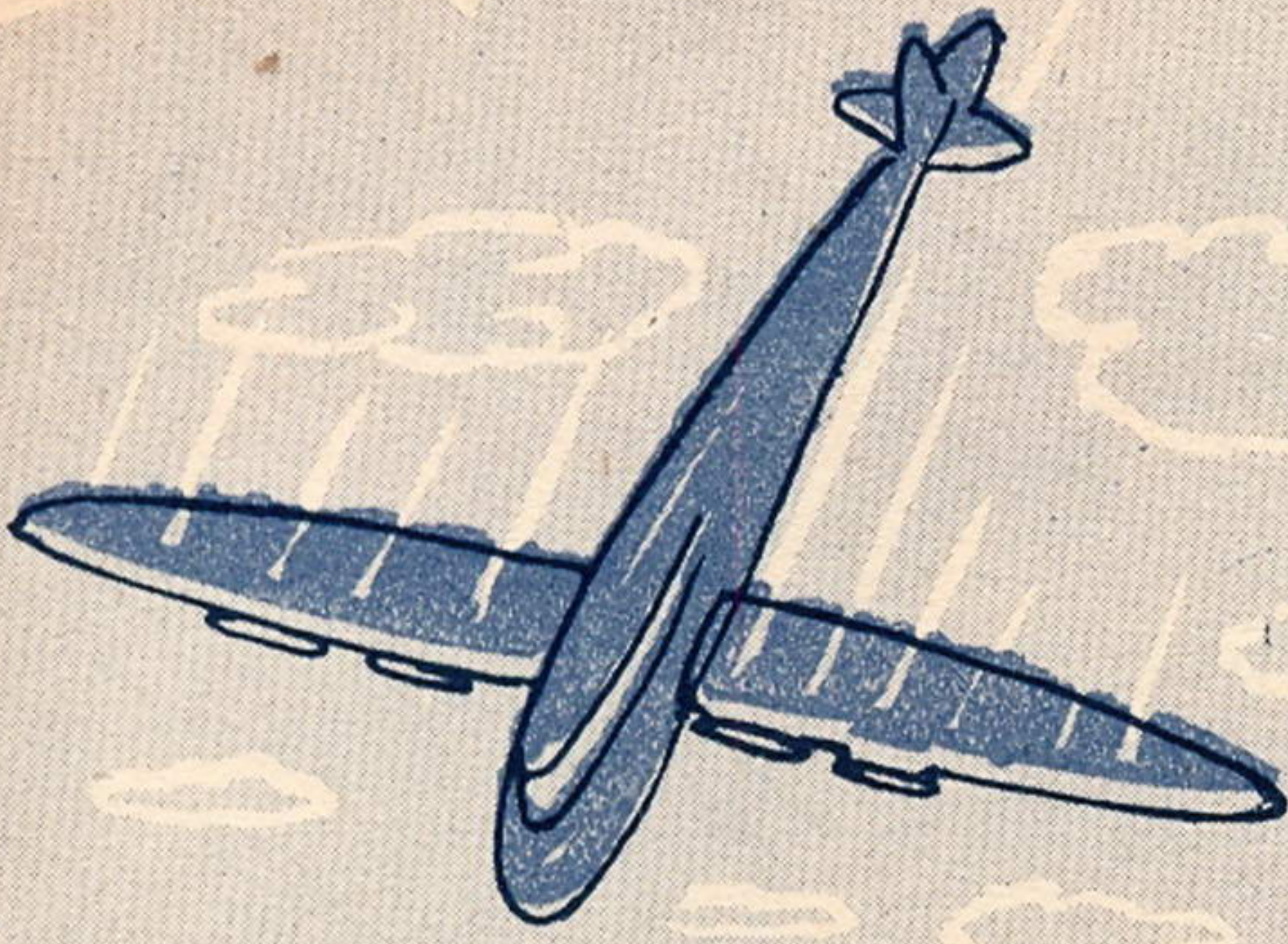
تهيئاً للطيار « سراج » للرحلة إلى بلاد الأسكيمو ، مع عصمت ، وكوزياك ، ومن يشاء أن يصحبهما من الأصدقاء ؛ وكان فرح عصمت عظيماً بهذه الفرصة التي تتيح له أن يعرف بلاداً جديدة ، ويرى عادات غريبة ، ومناظر غير مألوفة ؛ فأعدّ عدته ، وأنبأ صديقه كوزياك ليستعد مثله ، كما دعا رفيقين من أصدقائه ليصحباهما ؛ فقبلا الدعوة مسرورين كذلك ، وتهيئاً للجميع للرحيل ...

وحلقت بهم الطائرة في سماء استنبول ، ثم عبرت بهم البحر المتوسط ، حتى صارت فوق المحيط ، ثم اتجهت نحو الشمال الشرقي ؛ فلما صارت على بعد قليل من مدينة « دوش » من بلاد الشمال المنجمد ، اكفهر الجو فجأة ، وتكاثفت السحب ، وهبت رياح عاصفة ، تحمل ذرات من الثلج ، كما تحمل رياح البادية ذرات الرمال وتدورها في الفضاء ؛ فلأت ما بين السماء والأرض بهذه الذرات البضاء المتطايرة ؛ فتعدّر على الطيار سراج

أن يرى شيئاً مما حواليه ، ولم يستطع أن يمضي إلى أمام ، ولا أن يرجع إلى وراء ، مخافة أن يصطدم بجبل من جبال الثلج ، فتتحطم طائرته ويهلك هو ومن معه ؛ وملاً الخوف قلوب رُكَّابه الصغار ، وهم يرون هذه العاصفة الثلجية تدور بهم وتقطع عليهم طريقهم ؛ ولكن الطيار الجريء لم يخف ، ولم يستول عليه اليأس ، وأخذ يتحسس طريقه نحو الشمال ببطء شديد ، حتى ينجو من شر تلك العاصفة ...

وكان الطيار قد أعدّ خطته على أساس الهبوط في مطار مدينة « دوش » ، ليتزوّد بالوقود ، ثم يستأنف رحلته نحو الشمال ؛ ولكن هذه العاصفة المفاجئة غيرت خطته ، فكان كل همّه في تلك اللحظات الحرجة ، أن يلتصق أيّ طريق يخرج به من هذا الضباب المتكاثف حواليه ، لينجو بنفسه ، وبُرُكابه ، وبطائرته ، من هذا الخط الذي يترتبص به ، ثم





يبحث بعد ذلك عن مكان صالح للهبوط ؛ ولكن منطقة الضباب كانت كبيرة ، وممتدة من كل ناحية إلى مسافات بعيدة ؛ فرأى أن يتصل بجهاز الطائرة اللاسلكي بمطار دوش ، ليعرف أين هو ، وأى طريق يسلك إلى المطار ؛ ولكنه لم يلبث أن عرف أنه قد ابتعد كثيراً نحو الشمال ، عن المطار ؛ وكان صوت العاصفة وبعُد المسافة وذَبَدَات الرياح ، تحول بينه وبين الاتصال بالمطار . . .

وظلت الطائرة تدور بركابها وسط هذا الضباب المتكاثف ، حتى أوشك وقودها أن ينفد ؛ فأخذ الطيار يفكر في وسيلة للهبوط ، قبل أن تهوى الطائرة حين ينفد ما في خزائنها من زيت الوقود . . .

وفجأة سكنت الرياح ، وهذا الجو ، وارتفع الضباب ، واستطاع الطيار أن يرى ما تحته ؛ ولم يكن في خزان الطائرة إلا قطرات قليلة من زيت الوقود ، فأخذ الطيار يهبط بالطائرة هبوطاً بطيئاً ، حتى مسّت عجلاتها الأرض ؛ ولكن الطائرة حين تهبط لا تستقر في مكانها ، ولكنها تدور دورات سريعة في متسع كبير من الأرض قبل أن تبطل حركتها ؛ فلم تكد الطائرة تسير بضعة أمتار على الأرض ، حتى ارتطمت بتلّ ثلجيّ ، فأحدثت دويّاً مفرعاً يخلع قلوب الشجعان ؛ ولم يلبث الطيار والأصدقاء الأربعة أن تبيّنوا أن الطائرة قد فسدت ، فقد تحطّم أحد محرّكيها ، كما تحطّم جهاز اللاسلكي بها ؛ ولكنهم حمدوا الله على نجاتهم من الموت ! . . .

ولما صفا الجو وراق ، استطاع الأولاد أن يروا المكان الذي هبطوا فيه مكرهين ؛ فإذا هم في صحراء واسعة من الجليد ، ممتدة من جميع الجهات إلى ما لا ترى العين ؛ فأخذوا يفكرون في أمر أنفسهم قلقين ، لا يدرون ماذا سيكون مصيرهم في هذا القفر الأبيض . . .

وبينما هم في قلقهم وحيرتهم ، بدت لهم على بُعد سارية سفينة ، فأيقنوا أنهم على مقربة من البحر ؛ ولكنهم قبل أن يفكروا فيما يصنعون ، سمعوا أصواتاً تقترب منهم ، ثم ظهر لهم من بين الآكام الثلجية ، جماعة من الأسكيمو ، مسّاحون بالنبال والسكاكين ، يقتربون منهم رويداً رويداً ، وفي عيونهم شرٌّ وشرر يتطاير . . .

تلاصق الأولاد مذعورين ، وأعادوا النظر نحو البحر ، ولكن السفينة التي كانت تبدو لهم ساريته من بعيد ، كانت قد اختفت كأن لم تكن ؛ ولم يبق معهم في هذا القفر الأبيض

إلا هؤلاء الرجال المسلحون ، يقتربون منهم في حذر ، وهم لا يملكون وسيلة من وسائل الدفاع عن أنفسهم . . .

واستطاع عصمت أن يحصى عدد هؤلاء الرجال وهم قادمون من بعيد ، فإذا هم واحدٌ وعشرون رجلاً ، طيوال ، ضخام ، عيراض الأكتاف ، ليس مثلهم أحد من رجال الأسكيمو في الطول والضخامة وامتلاء الأجسام ؛ فقال لنفسه قلقاً : ماذا يظنون بنا يا ترى ، وأى شيء يريدونه منا ؟

وكان مثل هذا السؤال يدور في خاطر كل واحد من أصدقائه ، وفي خاطر الطيار سراج ، ولكنهم جميعاً لم يستطيعوا جواباً

وبدأ الموقف حرجاً ، والخطر ماثلاً يهدد حياتهم جميعاً ... [يتبع]



قال صلادينو : هذا يا بُنى هو
القطار القادم من مصر إلى عاصمة
الجزء الجنوبي من وادي النيل ، وينتهي
عند مدينة الخرطوم ؛ ولو أنك دققت
النظر منذ لحظات في أثناء طيرانك ،
لشاهدت مدينة « عطبرة » في منتصف
الطريق بين حلفا والخرطوم ، وهي
ملتقى خطوط السكة الحديدية في
السودان ؛ وفيها « دار الصناعة » الكبيرة
التي تنظم سير القطار على سكك الحديد
السودانية ، إلى الخرطوم ، وإلى بورسودان
على ساحل البحر الأحمر ، وغيرهما ...

قال مازيني : أتعني يا خالي ، أن
هذا القطار الذي أراه قاصداً إلى
الخرطوم ، قادم من القاهرة على سكة
بريئة متصلة ، ليوصل بين العاصمتين ؟
قال مازيني : نعم يا بني ، لولا أن
في الطريق أصبعا إنجليزية خبيثة لا تريد
ذلك ...

ثم صمت برهة واستأنف قائلاً :
دعنا من هذا الحديث الآن يا مازيني ،
فإنني لا أريد أن أتحدث في
السياسة ! ...

ندوات جديدة

في مصر والسودان

- حلوان — مدرسة حلوان الابتدائية
الجديدة للبنين .

صلاح عبد العزيز ، سيد عبد العزيز نوار ،
محمد محمود العقاد ، محمد محمود محمد
حسين ، محمد عبد الوهاب أبو زيد ،
عبد الله محمد عبد الله .

- الواسطي — المدرسة الثانوية .

مدوح عبد الباقي عبد العليم ، ماجد
عبد الباقي عبد العليم ، ساميه عبد
الباقي عبد العليم ، سناء عبد الباقي
عبد العليم ، إمام عبد الله عبد الحليم ،
محمود عبد الله عبد الحليم ، محمد جمال
الدين .

صلادينو حول العالم فوق السودان

الأبيض » الذي ينحدر من الجنوب ،
وسنشاهد منابه في أواسط أفريقية
بعد لحظات ؛ وهما يقترنان هنا عند
مدينة الخرطوم العظيمة ، عاصمة الجزء
الجنوبي من وادي النيل ، ويكونان
نهرًا واحدًا هو النيل المقدس ...

قال مازيني : ما أجمله منظرًا يا خالي ،
وما أعظم مدينة الخرطوم وأبدع تخطيطها ؛
ولكن ما هذه المدينة الأخرى الكبيرة
التي أراها على الشاطئ الثاني ؟

قال صلادينو : إنها مدينة « أم
درمان » التي أسسها الإمام المهدي ،
الزعيم السوداني الكبير ، منذ سبعين
سنة ، وأعلن فيها الجهاد المقدس ضد
بريطانيا ؛ ولو أنك دققت النظر إلى
ما تحتك ، لرأيت مدينة ثالثة كبيرة
كذلك ، هي مدينة « الخرطوم بحري » ،
وهي تتصل بالخرطوم وأم درمان بهذا
الجسر الذي تراه على النيل ؛ ومن هذه
المدن الثلاث : الخرطوم ، وأم درمان ،
والخرطوم بحري ، تتكوّن العاصمة السودانية
العظيمة ؛ ولذلك يسمونها : « العاصمة
الثلاثية » ، وهي في الحقيقة مدينة واحدة ،
ذات أجزاء ثلاثة ...

وهنا لمح مازيني قطارًا ينساب على
خط حديدي متجهًا إلى الخرطوم ؛ فهتف
معجبًا : لم أكن أظن يا خالي أن في
السودان سكة حديدية !

استأنف صلادينو وابن أخته مازيني
رحلتهما في الجو ، بهذا الجهاز العجيب
الذي اخترعه صلادينو ، واستمرّا طائرَين
فوق نهر النيل ، متجهين إلى الجنوب ،
حتى اجتازا خزان أسوان ، وشاهدا
الشلال الأول ، وكان منظره من الجو
بديعًا ، فقال صلادينو لابن أخته :
هل تريد أن تهبط في هذه البقعة لحظات
يا مازيني ، حتى نشاهد منطقة جبال
النوبة ؟

قال مازيني : يكفي في هذه
الرحلة أنني رأيتها من الجو يا خالي ،
فلنواصل السير إلى الجنوب ...

ولم يزالا طائرَين حتى بلغا وادي
حلفا ، ثم رأيا الشلال الثاني ، ثم الشلال
الثالث ، وهكذا إلى الشلال السادس ،
ثم وقعت عين مازيني على منظر رائع
لم تر عينه أجمل منه ، فهتف معجبًا :
ما هذا يا خالي ؟ إنني أرى نهرًا فوق
نهر ! ...

فضحك خاله وقال : ليس الأمر
كما ترى يا مازيني ، ولكنهما نهران
يلتقيان ثم يتحدان في مجرى واحد
إلى الشمال ؛ أما هذا النهر الذي تراه
على يسارك ، فهو « النيل الأزرق »
الذي ينحدر من جبال الحبشة إلى
أرض السودان ؛ وأما هذا النهر الآخر
الذي تراه على اليمين ، فهو « النيل



قَالَتْ عَزَّةٌ فِي قَلْقٍ : وَمَتَى يَعُودُ ؟ إِنِّي لَا أَدْرِي لِمَذَا
يَذْهَبُ إِلَى دِمَشْقَ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ...
قَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ زَوْجَةٍ أُخْرَى !
فَشَهَقَتْ عَزَّةٌ وَقَالَتْ : هَذَا مُسْتَحِيلٌ ، فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ أَنْ
أَعِيشَ مَعَ امْرَأَةٍ أُخْرَى تَحِلُّ تَحِلُّ امْنِي !

قَالَ عُمَرُ فِي هُدُوءٍ : إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَيْكَ يَا أُخْتِي ،
فَقَدْ بَعَثَ أَبِي بِرِسَالَةٍ إِلَى جِيرَانِنَا فِي الْمَرْعَةِ الْقَرِيبَةِ ، يُنْذِرُهُمْ
أَنَّهُ قَادِمٌ الْيَوْمَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْجَدِيدَةِ . وَعَلَى أَيِّ حَالٍ فَإِنَّ
الْأَمْرَ لَا يَعْنِينَا ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّ نِسِي سَأَحِبُّ تِلْكَ الْأُمَّ الْجَدِيدَةَ !
قَالَتْ عَزَّةٌ بَغْضَبٍ : لَا ... وَسَأَتْرُكُ هَذِهِ الدَّارَ ، لِأَعْمَلْ
عِنْدَ السَّيِّدَةِ الْكَرِيمَةِ فِي الْمَرْعَةِ الْقَرِيبَةِ ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهَا فِي
حَاجَةٍ إِلَيَّ ، فَلَيْسَ لَهَا بِنْتُ وَلَا وَلَدٌ !

وَتَقَاطَرَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنِي الْفَتَاةِ عَلَى خَدَّيْهَا ، فَقَالَتْ
عُمَرُ لِيَضْرِبَهَا عَنِ الْبُكَاءِ : هَيَّا فَأَعِدِّي لَنَا الطَّعَامَ يَا عَزَّةُ .
فَإِنِّي جَائِعٌ جِدًّا ...
فَمَضَتْ لَتَهَيَّي لِأَخِيهَا طَعَامَهُ ، قَبْلَ أَنْ تَجِفَّ الدُّمُوعُ عَلَى
خَدَّيْهَا ...

وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ، سَمِعَ عُمَرُ وَقَعَ حَوَافِرَ عَلَى الطَّرِيقِ ،
فَصَاحَ بِأَخْتِهِ : لَقَدْ جَاءَ أَبُوكَ يَا عَزَّةُ ...

وَخَرَجَ الْفَتَى وَالْفَتَاةُ إِلَى عَتَبَةِ الدَّارِ ، لِيَسْتَقْبِلَا أَبَاهُمَا ؛
وَلَكِنْ أَبَاهُمَا لَمْ يَكُنْ وَحْدَهُ ، بَلْ كَانَ مَعَهُ سَيِّدَةٌ وَسَيِّمَةٌ
شَابَّةٌ ، يُدْبِعُهَا ثَلَاثَةُ أَطْفَالٍ صِغَارٍ ...

وَاقْتَرَبَ عُمَرُ مِنْ زَوْجَةِ أَبِيهِ فَحَيَّاها مُبْتَسِمًا ، أَمَّا عَزَّةُ فَقَدْ
تَقَدَّمَتْ بِخَطَا مُتَرَدِّدَةٍ ، وَهِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تَحْبِسَ دُمُوعَهَا ...
وَأَخَذَ عُمَرُ يُعَاوَنُ أَبَاهُ فِي نَقْلِ مَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْأَمْنِيَّةِ
إِلَى الدَّارِ ، أَمَّا عَزَّةُ وَزَوْجَةُ أَبِيهَا فَوَقَفَتَا تَتَحَدَّثَانِ ...
قَالَتْ عَزَّةُ : إِنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَرْحَلَ إِلَى الْمَرْعَةِ الْقَرِيبَةِ ،
حَيْثُ تُرِيدُ السَّيِّدَةُ الْكَرِيمَةُ أَنْ أَكُونَ مَعَهَا ...

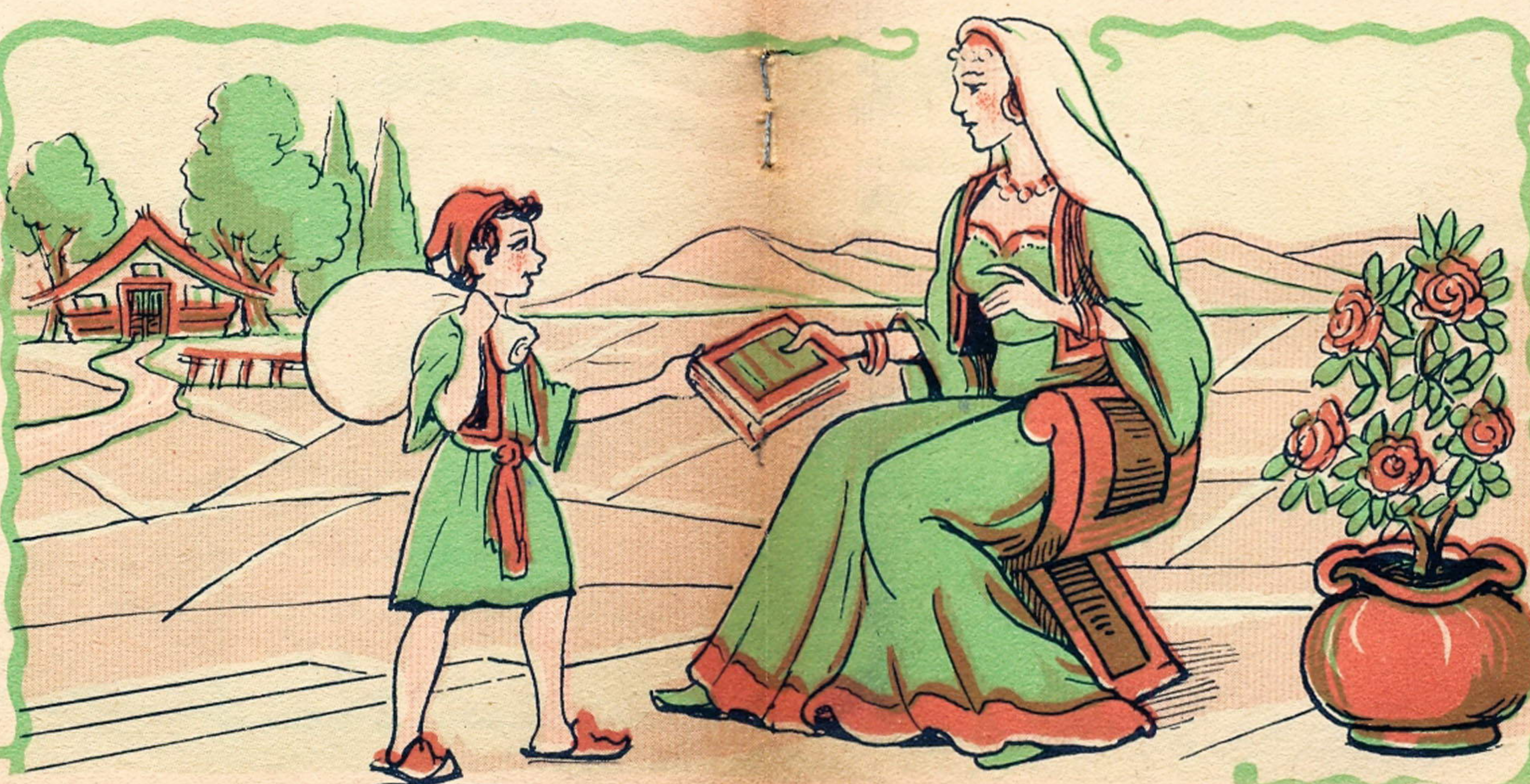
قَالَتْ الْأُمُّ الْجَدِيدَةُ : لَا يَا فَتَاتِي ... وَسَتُعْرِفِينَ بَعْدَ
أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ، أَنَّكَ سَتَكُونِينَ سَعِيدَةً جِدًّا بِالْحَيَاةِ مَعَنَا ...

بَعْضَ الْبُذُورِ اللَّازِمَةِ لِأَرْضِهِ ؛ فَقَدْ لَقِيَتْهُ فِي تِلْكَ الْمَرْعَةِ
سَيِّدَةٌ كَرِيمَةٌ ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ اسْتِقْبَالًا حَسَنًا ، وَمَنْحَتْهُ قِطْعَةً
حُلُوى ، وَأَهْدَتْهُ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ كُتُبِ التَّهَجِّي ...

وَكَانَ سُورُورُ عُمَرَ عَظِيمًا بِهَذَا الْكِتَابِ ، فَأَخَذَ يُحَاوِلُ
الْإِنْتِفَاعَ بِهِ فِي تَعَلُّمِ الْقِرَاءَةِ ، مُسْتَعِينًا بِإِرْشَادَاتِ تِلْكَ
السَّيِّدَةِ الْكَرِيمَةِ ...

وَتَعَوَّدَ عُمَرُ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، أَنْ يَتَرَدَّدَ عَلَى تِلْكَ
الْمَرْعَةِ الْقَرِيبَةِ كُلَّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛ فَكَانَتْ
السَّيِّدَةُ تُعِينُهُ عَلَى فَهْمِ مَا يَضَعُ عَلَيْهِ مِنْ رُمُوزِ الْكِتَابَةِ ،
حَتَّى اسْتَطَاعَ بَعْدَ زَمَنِ قَصِيرٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْقِرَاءَةَ ، وَأَنْ
يُحْسِنَ رَسْمَ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ ..

وَذَاتَ يَوْمٍ رَقَدَ عُمَرُ عَلَى بَطْنِهِ فَوْقَ أَرْضِ الدَّارِ ، وَبَسَطَ
كِتَابَهُ أَمَامَهُ ، وَأَخَذَ يُحَاوِلُ نَظْقَ كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ ، فَدَخَلَتْ
عَلَيْهِ أُخْتُهُ ، وَسَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ ، فَقَالَتْ لَهُ سَاحِرَةً : أَمَا تَزَالُ
تَعْتَقِدُ يَا عُمَرُ أَنَّكَ سَتَكُونُ رَجُلًا عَظِيمًا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ؟
فَرَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْكِتَابِ وَقَالَ لَهَا فِي إِيمَانٍ وَثِقَةٍ :
وَلَيْمَ لَا يَا عَزَّةُ ؟ ... سَأَحَاوِلُ حِينَ يَعُودُ أَبِي مِنْ دِمَشْقَ ،
أَنْ أَقْنِعَهُ بِضَرُورَةِ الْإِحْتِقَاقِ بِالْمَدْرَسَةِ فِي الْمَدِينَةِ !



المنقذ ...



ذَلِكَ الْمَكَانَ ؛ حَتَّى شَرَعَ الْأَبُ يُفَكِّرُ فِي الزَّوْاجِ ؛
فَأَخَذَ يَتَرَدَّدُ كَثِيرًا عَلَى دِمَشْقَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَ وَلَدَيْهِ
بِمَا فِي نَفْسِهِ ، لِكَيْلَا يُؤْذِيَ شُعُورَهُمَا ...

وَلَكِنْ عُمَرُ كَانَ ذَكِيًّا ، صَادِقَ الْفِرَاسَةِ ؛ فَلَمْ يَلْبَثْ
أَنْ عَرَفَ سِرَّ أَبِيهِ ، وَلَكِنَّهُ أَخْفَاهُ عَنْ أُخْتِهِ ...

وَبَدَأَ عُمَرُ يُفَكِّرُ فِي أَمْرِ نَفْسِهِ ، وَفِي أَمْرِ أُخْتِهِ ، وَفِي أَمْرِ
أَبِيهِ ؛ وَشَرَعَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ : لِمَذَا لَا أَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي
الْمَدِينَةِ لِأَتَعَلَّمَ ، أَعْلَى أَنْ أَصِيرَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ رَجُلًا عَظِيمًا ،
أَنْفَعُ نَفْسِي ، وَأَنْفَعُ أَهْلِي ؟ ...

وَلَمْ يَجِدْ عُمَرُ جَوَابًا لِسُؤَالِهِ هَذَا ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ أُمِّيًّا ،
لَا يُؤْمِنُ بِفَائِدَةِ الْعِلْمِ ؛ وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَبْأَسْ ، وَظَلَّ
يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ لِيَحَقِّقَ رَغْبَتَهُ فِي التَّعَلُّمِ ...

وَلَمْ تَلْبَثْ هَذِهِ الْفُرْصَةُ أَنْ أُتِيحَتْ لَهُ ، حِينَ أَرْسَلَهُ
أَبُوهُ يَوْمًا إِلَى إِحْدَى الْمَزَارِعِ الْقَرِيبَةِ ، لِيَسْتَعِيرَ مِنْ أَصْحَابِهَا

عَلَى بُعْدِ أُمِّيَالٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ، تَقُومُ
دَارٌ خَشَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، مَسْقُوفَةٌ بِجُدُوعِ الشَّجَرِ ، تَسْكُنُهَا
أُسْرَةٌ صَغِيرَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ ، هُمْ : عُمَرُ ، وَعَزَّةُ ،
وَأَبُوهَا سُلْطَانٌ ...

وَعَلَى مَقَرَّبَةٍ مِنْ تِلْكَ الدَّارِ ، مَرْعَةٌ يَمْلِكُهَا رَبُّ هَذِهِ
الْأُسْرَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَيَبْدُلُ فِيهَا جَهْدَهُ وَعَافِيَتَهُ ؛ لِيُنْفِقَ مِنْ
غَلَاتِهَا عَلَى وَلَدَيْهِ الصَّغِيرَيْنِ ...

وَلَمْ يَكُنِ الْأَبُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ الْأَصْلِيِّينَ ،
فَقَدْ نَزَحَ إِلَيْهَا مُنْذُ سِنِينَ ، مِنْ مَدِينَةِ حِمَاةَ ، وَاتَّخَذَ هَذِهِ
الدَّارَ وَتِلْكَ الْمَرْعَةَ ؛ لِيُنْشِئَ لِنَفْسِهِ فِي هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ
الْفَقْرَ حَيَاةً جَدِيدَةً ، بَعْدَ أَنْ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ وَأُمُّ وَلَدَيْهِ ...

وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْمَرْعَةُ بِرَغْمِ اتِّسَاعِهَا تُعْلَى عَلَيْهِ
كَثِيرًا مِنَ الرُّزْقِ ؛ إِذْ كَانَ يَعْمَلُ فِيهَا وَحِيدًا ، بِلَا مُعِينٍ ،
وَلَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَالًا يَسْتَأْجِرُ بِهِ عَمَالًا يُعَاوَنُونَهُ فِي زَرْعِهَا
وَاسْتِنْبَاطِ ثَمَرَاتِهَا ...

وَكَانَ وَلَدُهُ عُمَرُ ، صَبِيًّا فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمرِهِ ، لَمْ
يَذْهَبْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ قَطُّ ، وَلَمْ يَتَعَلَّمْ حَرْفًا وَاحِدًا مِنْ حُرُوفِ
الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَى مَعَهُ ،
لِيُعَاوَنَهُ فِي الْعَمَلِ بِالْمَرْعَةِ حِينَ يَكْبُرُ ، فَيُوفِّرَ عَلَيْهِ
أُجْرَةَ عَامِلٍ !

أَمَّا عَزَّةُ ، فَكَانَتْ تَقُومُ بِكُلِّ شُؤْنِ الدَّارِ ؛ فَتَقْضِي
يَوْمَهَا كُلَّهُ فِي تَهْنِئَةِ الطَّعَامِ ، وَغَسْلِ الثِّيَابِ ، وَتَنْظِيفِ
الدَّارِ ، كَسَيِّدَةٍ صَغِيرَةٍ ؛ وَإِنْ كَانَتْ سِنِيهَا لَمْ تَتَجَاوِزِ الثَّانِيَةَ
عَشْرَةَ ! ...

وَلَمْ تَمُضْ إِلَّا سَنَوَاتٌ قَلِيلَةٌ عَلَى إِقَامَةِ هَذِهِ الْأُسْرَةِ فِي

جريرة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

من أنباء الندوات

- يقول الأخ أحمد حسنى (ندوة سندباد بمدرسة الفسطاط الثانوية بالقاهرة) إن مكتبة الندوة أصبحت تضم ٥٠ كتاباً
- يقول الأخ صادق محمد خليل الروبى ، إن ندوة سندباد بمدرسة العياط الثانوية قامت برحلة إلى السويس بإشراف الأستاذ صبرى
- يقول الأخ سالم عبد النبى قنبر إن ندوة سندباد ببغازى (ليبيا) تلقت من الأخ محمد مصطفى رمضان القولى (القاهرة) مجموعة من الكتب ومجلة ندوة سندباد بالحلمية ، هدية لمكتبة الندوة
- يقول الأخ أحمد كامل حته القائم بعمل ندوة سندباد الأولى بمدرسة حلوان الثانوية الجديدة ، إن مكتبة الندوة أصبحت تضم ١٩٠ كتاباً ، وأن الندوة ترسل ٥٠ ندوة فى مصر والبلاد العربية
- أصدرت ندوة سندباد بمدرسة حوض الولاية (بيروت) مجلة باسم « الوئام » يشرف عليها الأخ صافى حبيب بمعاونة أعضاء الندوة
- يقول الأخ حسن عز الدين حسن إن ندوة سندباد بشارع الأنصارى بدمهور ، قررت أن يدفع كل عضو يتخلف عن حضور اجتماعات الندوة بدون عذر ، قرشين ، ويشتري بما يتجمع من هذه النقود كتب لمكتبة الندوة
- يقول الأخ عبد المنعم عبد اللطيف على ، إن أعضاء ندوة سندباد بمدرسة بور سعيد ، جمعوا مبلغاً من المال واشتروا به هدايا لمرضى المستشفى الأميرى
- يقول الأخ أحمد لطفى السيد عبد الودود ، إن مدرسة أبو كبير الثانوية أصبح لها عدة ندوات ، وأن أعضاء ندوته بلغوا ١٥ عضواً
- يشكو الأخ عبد الرحمن أحمد سليمان (ندوة سندباد بالمساعى الثانوية بقويسنا : مصر) من أنه أرسل عدة رسائل إلى أصدقاء سندباد فى مختلف البلاد ، ولم يصل إليه الرد . . .
- انضم إلى ندوة سندباد بالمدرسة المركزية بطرابلس الغرب ، الإخوة سالم أبو ربيعة ، وهجت الأمير ، ومحمد الدخاىنى ، ومحمد بريرى

فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا عُمَرُ قَائِلًا : أَرِنِي هَذِهِ الْوَرَقَةَ يَا أَبِى ، فَقَدْ أُسْتَطِيعُ أَنْ أَقْرَأَهَا . . .

قَالَ الْأَبُ : كَيْفَ تَقْرُؤُهَا ؟
قَالَ عُمَرُ : لَقَدْ تَعَلَّمْتُ قَلِيلًا فِي أَثْنَاءِ غِيَابِكَ !

وَأَمْسَكَ عُمَرُ الْوَرَقَةَ وَأَخَذَ يَمُرُّ بِعَيْنَيْهِ بَيْنَ سَطُورِهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ هَذَا عَقْدٌ لِبَيْعِ الْمَرْعَةِ كُلِّهَا لِأَجْزٍ مِنْهَا !

صَاحَ هَانِى وَسُلْطَانُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ : مَاذَا تَقُولُ يَا عُمَرُ ؟ . . .

فَأَخَذَ عُمَرُ يَتْلُو عَلَيْهِمَا نَصَّ الْعَقْدِ الْمَكْتُوبِ : فَقَالَ هَانِى مُعْتَذِرًا : أَنَا آسِفٌ جِدًّا يَا سُلْطَانُ ، فَإِنِّى مِثْلُكَ لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ ، وَغَيْرِى هُوَ الَّذِى كَتَبَ هَذَا الْعَقْدَ ! . .

* * *

وَلَمَّا جَلَسَتِ الْأُسْرَةُ كُلُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَائِدَةِ الْعِشَاءِ ، قَالَ الْأَبُ : لَقَدْ أَنْقَذْنَا عُمَرُ مِنْ غَلْطَةٍ كَانَتْ سَتَذْهَبُ بِكُلِّ مَا تَمْلِكُ ، وَتُؤَدِّى بِنَا إِلَى الْفَقْرِ ؛ وَقَدْ أَثْبَتَ لَنَا بِهَذَا أَنَّ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ !

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، كَانَ عُمَرُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى دِمَشْقَ ، لِيَلْتَحِقَ بِالْمَدْرَسَةِ !

سندباد

المجلة التى تعلم وتهذب وتسلّى
بأسلوب نظيف !

نَعَمْ إِنَّ دَارَنَا هَذِهِ صَغِيرَةٌ ، وَلَكِنِّى سَاعِدْتُهَا إِعْدَادًا حَسَنًا حَتَّى تَتَّسِعَ لَنَا جَمِيعًا . . . ثُمَّ إِنَّ أَبَاكَ يَا عَزَّةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَعُونَتِكَ ، وَيُسْعِدُهُ كَثِيرًا أَنْ تَكُونِى مَعَنَا ! . . .

قَالَتْ عَزَّةُ : إِنَّ أَخِى يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِيَتَعَلَّمَ ؛ فَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ سَيَصِيرُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ رَجُلًا عَظِيمًا ، وَهِيَ أَحْلَامٌ لَا أَعْتَقِدُ أَنَّهَا سَتَتَحَقَّقُ ، كَمَا يَحْلُمُ أَبِي بِالْغِنَى وَالسَّعَادَةِ ، مُنْذُ اجْتَمَعَ فِي يَدَيْهِ بَعْضُ الْمَالِ ! . . .
قَالَتْ الزَّوْجَةُ وَعَلَى ثَغْرِهَا ابْتِسَامَةٌ لَطِيفَةٌ : لَيْسَتْ هَذِهِ أَحْلَامًا يَا ابْنَتِى ، فَسَيَتَحَقَّقُ لَكُمْ الْغِنَى وَالسَّعَادَةُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ ، وَسَأَبْذُلُ كُلَّ مَا أَمْلِكُ مِنْ جَهْدٍ لِيَتَحَقِّقَ أُمْنِيَّةُ عُمَرُ !

وَكَانَ عُمَرُ دَاخِلًا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ صُرَّةَ كَبِيرَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَشْكُرُكَ يَا أُمِّ ، وَأَرْجُو أَنْ تُقْنِعِى أَبِى لِإِلْحَاقِنِى بِأَحْدَى الْمَدَارِسِ !

وَكَانَ أَبُوهُ يَدْخُلُ الدَّارَ ، فَسَمِعَهُ ، فَقَالَ : كَلَامُ فَارِغٍ ! إِنَّ ذَلِكَ تَضْيِيعٌ لِلْوَقْتِ بِلَا فَائِدَةٍ ، وَالْمَرْعَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَيْكَ !

وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، طَرَقَ الْبَابَ جَارُهُ « هَانِى » وَفِي يَدِهِ وَرَقَةٌ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنْ هَنَّأَ سُلْطَانَ بِزَوْجَتِهِ : هَيَّا يَا جَارِى فَوَقِّعْ عَلَى هَذِهِ الْوَرَقَةِ ، فَإِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِى الْقِطْعَةَ الَّتِى تُرِيدُ أَنْ تَبِيعَهَا مِنْ أَرْضِ الْمَرْعَةِ !

اللّبنّيّ الذي يجري بين ألياف شجر المطاط ، وهو شجر ضخم ينمو في بعض البلاد ، كالبرازيل ، والملايو ، ولم تعرف طريقة إنباته حتى الآن ، وإلا لاستطاع العلماء أن يزرعوه في بلاد أخرى غير تلك البلاد التي ينبت فيها وحده بلا غارس . . .

وطريقة أخذ هذا السائل من الشجر ؛ أن يجرحوا قشرته جرحاً طويلاً متعرجاً يمثّل طريقة التفاف الثعبان على العصا ؛ فيسيل من هذه الجروح ذلك السائل اللّبنّيّ ، فيؤخذ في أوعية كبيرة ، وينظّف ، ثم يعرض لدخان خشب محترق ، ويضغط عليه ؛ فيتحول السائل بذلك إلى شرائع رقيقة لدنة ، هي المطاط ، فتصنع منه المصنوعات المختلفة . . .

والمطاط لا يوصل الحرارة ، ولا الكهرباء ؛ ولا يردّد أصداً الأصوات ، وليس له مسامّ ينفذ منها الهواء أو الماء ؛ ولذلك



كانت مزاياه كثيرة في حالات شتّى ؛ ومن أجل ذلك تغلّف به أسلاك الكهرباء . وتكسى به جدران غرف الإذاعة وقاعات المحاضرات وأرض المستشفيات ؛ وهو إلى ذلك شديد المقاومة ، لا يكسر أو يقطع بسهولة ؛ ومن أجل ذلك تتخذ منه أطر العجلات ونحوها مما يحتاج إليه لتحمل الضغط الشديد . . .

إن المطاط ثروة طبيعية عظيمة ، أنعم الله بها على البلاد التي ينبت في أرضها . . .

المطاط د صناعاته

المطاط مادة طبيعية مفيدة ، تستخدم في منافع كثيرة ؛ فتصنع منه عجلات السيارات ، والطائرات ، وأغطية الموائد ؛ وتتخذ منه رقائق لتغطية جدران بعض الغرفات ، في دور الإذاعة ونحوها ، ولتغطية أرض بعض المصانع والمعامل والمستشفيات ، بدلا من الخشب والبلاط ؛ أو فوقهما ؛ لأن المطاط كثير الاحتمال للضغط ، سهل التنظيف ؛ ولا يردّد الصوت ، ومن بعض أنواع المطاط كذلك ، تصنع مقابض لآلات الطهي ونحوها ، لأنه غير موصل للحرارة . . .

ولكى تعرف فائدة المطاط ، يكفي أن تعلم أن بالسيارة نحو مئتي قطعة من المطاط ؛ ويبلغ وزن المطاط في السيارة الحديثة ، نحو مئة وأربعين رطلا .

ومن أجل منافع المطاط للسيارات والطائرات والدبابات ، يعتبر من أهمّ المواد اللازمة للحرب ؛ ومن أجل ذلك أيضاً ، كانت الدول تتسابق لاستعمار البلاد التي تنبت شجر المطاط ، كالملايو ؛ من بلاد إندونيسيا ، ونحوها .

ولما استولت اليابان في الحرب العالمية الماضية على بلاد الملايو ، اضطرت سائر الدول المحاربة إلى استخدام المطاط الصناعي . . .

ويمتاز بعض أنواع المطاط الصناعي على المطاط الطبيعي بعدم قابليته للاحتراق بالنار . . . ويؤخذ المطاط الطبيعي من السائل

من أعضاء ندوات سندباد



صلاح خليفة عزت محمد علي الصواف
جادة ست الملوك : دمشق ؛ مدرسة باب الشعرية بالقاهرة



بهجة عابدين نبيل سوريال
قضاء السلمة : سوريا ؛ مدرسة الإيمان الثانوية بشبرا مصر



عبد الكريم عبد الباقي عقيلة محمود دسوقي
ندوة المرج - برقة ؛ مدرسة الرمل الثانوية بالإسكندرية



سمير زاخر أحمد مرسى
المدرسة الابتدائية بسوهاج ؛ مدرسة باب الشعرية بالقاهرة



ندوة سندباد بمدرسة الهداية : تبسة ، الجزائر
الواقفات من اليمين : فريدة بوشمة ، فتية ديمور ، فاطمة ديمور ، سميدة دلهوم ، نجية أرسلان ، علية خمم ، الخامسة ميزاب ، فتية سلطاني
الجالستان من اليمين : الزهرة العمري ، هجيرة فوغالي



سر القصر المرموق



٢ - وكانت الرياح لم تزل تعصف بشدة ؛ فقال صفوان :
هذه الرياح من حسن حظنا ، فسنكسر إحدى النوافذ لندخل
منها ، ولا يحسن بحركتنا أحد في أثناء جليبة العاصفة ...



١ - انكمش أصحاب صفوان ، حين لحوا أشعة من نور
تنبعث من خلل النافذة المغلقة ، في ذلك القصر المهجور ؛
ولكن صفوان لم يخف ؛ وعزم على المخاطرة ليكتشف السر ...



٤ - ولم يكادوا يخطون إلى الداخل بضع خطوات ، حتى
وقفوا في مكانهم جامدين لا يتحركون . فقد رأوا نوراً خافتاً ينبعث
من إحدى الغرف العليا ، وسمعوا وقع أقدام ضعيف ...



٣ - ثم وثب إلى نافذة من النوافذ ، فخلع مصراعها بلطف ،
وتهيأ للدخول ، وتبعه ياقوت ؛ فتشجع سائر معاونيه . ووثبوا
وراءه في خفة ، ودخلوا القصر جميعاً من تلك النافذة ...



٦ - ولكن صفوان لم يتطرق إلى قلبه شيء من الخوف ،
فهز في يده عصاً غليظة وهو يقول : هأنذا قادم إليك ،
فانتظري ! ثم أخذ يصعد السلم إلى الغرفة التي انبعث منها الصوت ...



٥ - ووقف صفوان على أولى درجات السلم ليصعد ،
ولكن أصحابه تقهقروا مذعورين ، حين سمعوا صوتاً راعشاً يقول
في سرور ومرح : لقد ظهرت أخيراً أيها الملعون ... تعال !



الرحلة الثانية - ٢٠

حيث كان هلهال يأمل أن يلتقي أباه، بل ذهب بنا إلى مكان آخر لم يخطر لي ولا هلهال على بال؛ فقد ذهب بنا إلى سوق الرقيق لبيعنا كما يُباع العبيد . . .

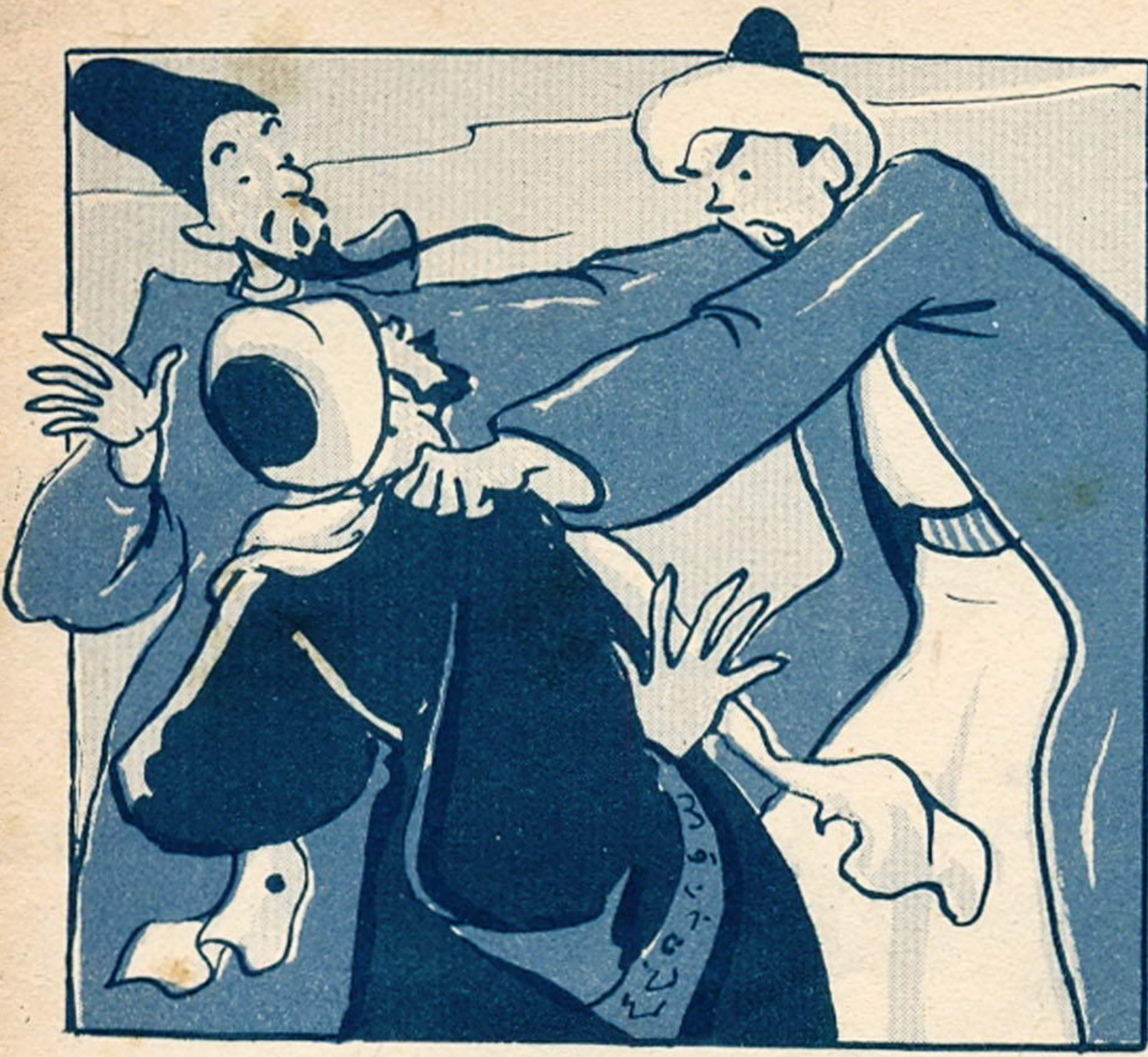
وكنْتُ أظن أن الرقيق قد كسدت سوقه من زمان، فامتنع الناس عن شراء الآدميين وبيعهم كما تُشترى الماشية وتُباع؛ ولكن الدنيا الواسعة لم تزل فيها بلاد همجية لا تؤمن بالحضارة، ولا بحق الإنسان في الحرية، ولا بالمساواة بين البشر في الحقوق الإنسانية؛ ففيها للرقيق أسواق كأسواق الغنم، يُقاد إليها الآدميون والآدميات ليباعوا؛ وقد قادنا أسرنا إلى سوق من هذه الأسواق، حيث رأينا عشرات من العبيد والحواري، مختلفة ألوانهم، بين بيض وسود، وسمر وصُفر، يقفون على

قال سندباد :
لماذا قدّمت عنق للرّقّ طائعاً وبعثتُ حرّيتي بلا ثمن، وهي أغلى ما كنتُ أعتزُّ به في حياتي؟
لست أدري ! . . .

لا، بل إنني أدري؛ فقد قدم صديقي هلهال عنقه للرّق، ويديه للقيد، طمعاً في لقاء أبيه؛ ولم يكن من المروءة أن أدعه يذهب وحده، فنزلت عن حرّيتي مختاراً لأونس وحشة صديقي ! . . .

ولكن الرقيق الذي وضع القيد في أيدينا لم يذهب بنا إلى





مصاطب عالية ، وبين أيديهم دلالٌ يُنادى عليهم ويدكر مزايهم ومحاسنهم ، ويدعوا المزايدين للشراء . . .

وكنْتُ في ذلك اليوم قد لبستُ عمامتي ، وسروالي ، كما كنتُ ألبس في أكثر أيامي ، وحملتُ منظاري وصرّة متاعى ؛ وكان هلهال قد لبس كذلك أحسن ثيابه ، استعداداً للقاء أبيه ، كما حملُ صرة أخرى من المتاع ؛ فلما دخل الرجل بنا السوق ، لم يخطر ببالي ولا ببال صاحبي أنه ذاهبٌ بنا لبيعنا ، بل ظننّا أنه يريد أن يمتعنا بمشاهدة منظر غير مألوف ، ولكننا لم نكد نجتاز عتبة السوق ، حتى أحاط بنا الدلالون والمشترون ، يتفرّسون فينا بأعينهم ، ويجسّوننا بأيديهم ، ويرقبون حركاتنا حين نمشي وحين نقف ، وهم يلغظون حولنا بأحاديث لم نفهم منها حرفاً . . .

ثم جاء إلينا دلالٌ من هؤلاء الدلالين ، فقاد هلهال من يده ، وصعد به إلى مصطبة من تلك المصاطب العالية ، ووقف على مقربة منه ينادى عليه ، ويشير إليه ؛ ولم أكن أعرف كلمة واحدة من لغة الدلال ، ولكنني فهمت من إشاراته وحركاته أنه يعرضه للبيع ؛ فإنه لم يكذب يده نداءه ، حتى صعد واحد من طلاب الشراء إلى المصطبة ، فأمسك بكتف هلهال يهزّه بيده ، ويجسّ عضلات ذراعه بأصابعه ، ويدفعه من قفاه إلى الأمام ؛ ولكن هلهال لم يُطق صبراً على ذلك ، ويبدو أنه قد فهم كما فهمت أنهم يعرضونه للبيع ، وإن لم يفهم مثلي حرفاً واحداً مما يقوله الدلال والمشتري ، فتأثر ثورة مارد ، وهاج في الرجلين هيجة شديدة ، فدفعهما بيديه ، فتدحرجا عن المصطبة إلى أرض السوق . . .

والعجيب أن هذه الثورة التي ثارها هلهال ، قد زادت الناس إقبالا عليه ، وتزاحماً حوله ، كما أثارت أثارة شديدة من الضحك والانبساط . . .

ثم قام الدلال ينفض ثيابه من التراب ، ودنا من هلهال مُلاطفاً وهو ينطق بعض كلمات لم أفهمها ؛ ولكن هلهال تركه في موقفه على المصطبة ، واندفع نحوى وهو يقول في ثورة غيظ : إنهم يحاولون بيعنا يا سندباد ! . . .

وكنْتُ حتى هذه اللحظة ، واقفاً أقرب المنظر في حيرة ، وفي رأسي أفكار متضاربة ، وعواطف مختلفة ، وحيرة شديدة ؛ فلما رأيتُ هلهال مندفعاً إلى ، حاولت أن أخطو إليه ، ولكن « صاحبي » ردّني إلى مكاني بغلظة ، كما رد الدلالُ هلهال بغلظة إلى المصطبة ؛ ثم عاد ينادى عليه ، ويشير إليه ؛ وعاد

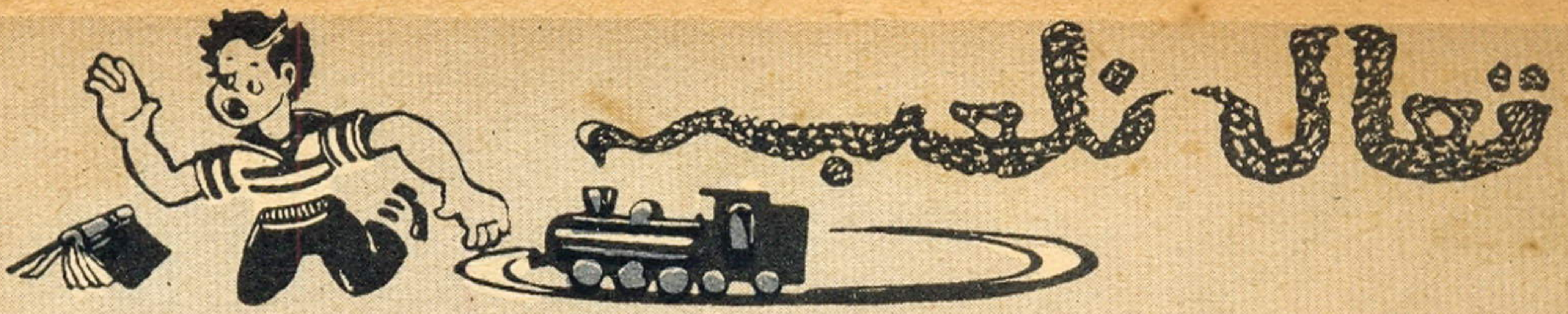
المشترون يتطلعون إليه ، وإن لم يجرؤ واحد منهم على الصعود ليجسه بيده أو يدفعه من قفاه كما فعل الرجل الأول . . .

وقد ظهر لي أن من عادة الدلالين في هذه السوق ، أن يُنادوا على « بضاعتهم » بلغات عدّة ، إذ كان رؤّاد السوق من جميع الأجناس ؛ فإنه بعد أن فرغ من بعض نداءاته بلغات لانفهمها ، عاد ينادى على هلهال باللغة العربية ، فسمعتة يقول في كلمات منغومة ، كأنه يُغنّي لحناً موسيقياً مُطرباً :

« عبدٌ ولا كالعبيد ، من سلالة بيت مجيد ، قوى اليدين ؛ مليح النظرتين ، فصيح الجواب ، سريع المآب ، يلبي النداء ، ويصبر على العناء ، ويتبع سيده على السرّاء والضّرّاء ؛ له لُطف الولد ، وقلب الأسد ؛ يصلح للزرع والحصاد ، وللغناء والإنشاد ، ولتدليل الأولاد ؛ يجر المحراث يوم الحرث والبذر ، ويدور في الساقية والطّاحون كالثور . . . ويجرّ العربات ، في الرحلات ، بما تحمل من بنين وبنات . . . من يشتري ؟ . . . من يزيد ؟ . . . عبد ولا كالعبيد ، من سلالة بيت مجيد ؟ . . . »

ولم يكذب الدلال يَتَم نداءه ، حتى أقبل المشترون يتزايدون ، وهلهال يتميَّز غيظاً ، ويحاول الخلاص فلا يستطيع ، ويرفع صوته بالاحتجاج فلا يُسمع له ، حتى رسا المزاد على سيد من السادة ، دفع ثمنه مئة قطعة من الذهب ، ثم انصرف وأمر طائفة من عبيده أن يصحبوه إلى الدار ، فصعدوا إليه ، وجروه عن المصطبة جرّاً ، وهو يحاول الفرار فلا يقدر ، حتى تغلّبوا عليه بقوتهم ، وكثرة عددهم ، وخرجوا به من السوق إلى حيث لا أدري . . .

ثم جاء دور سندباد

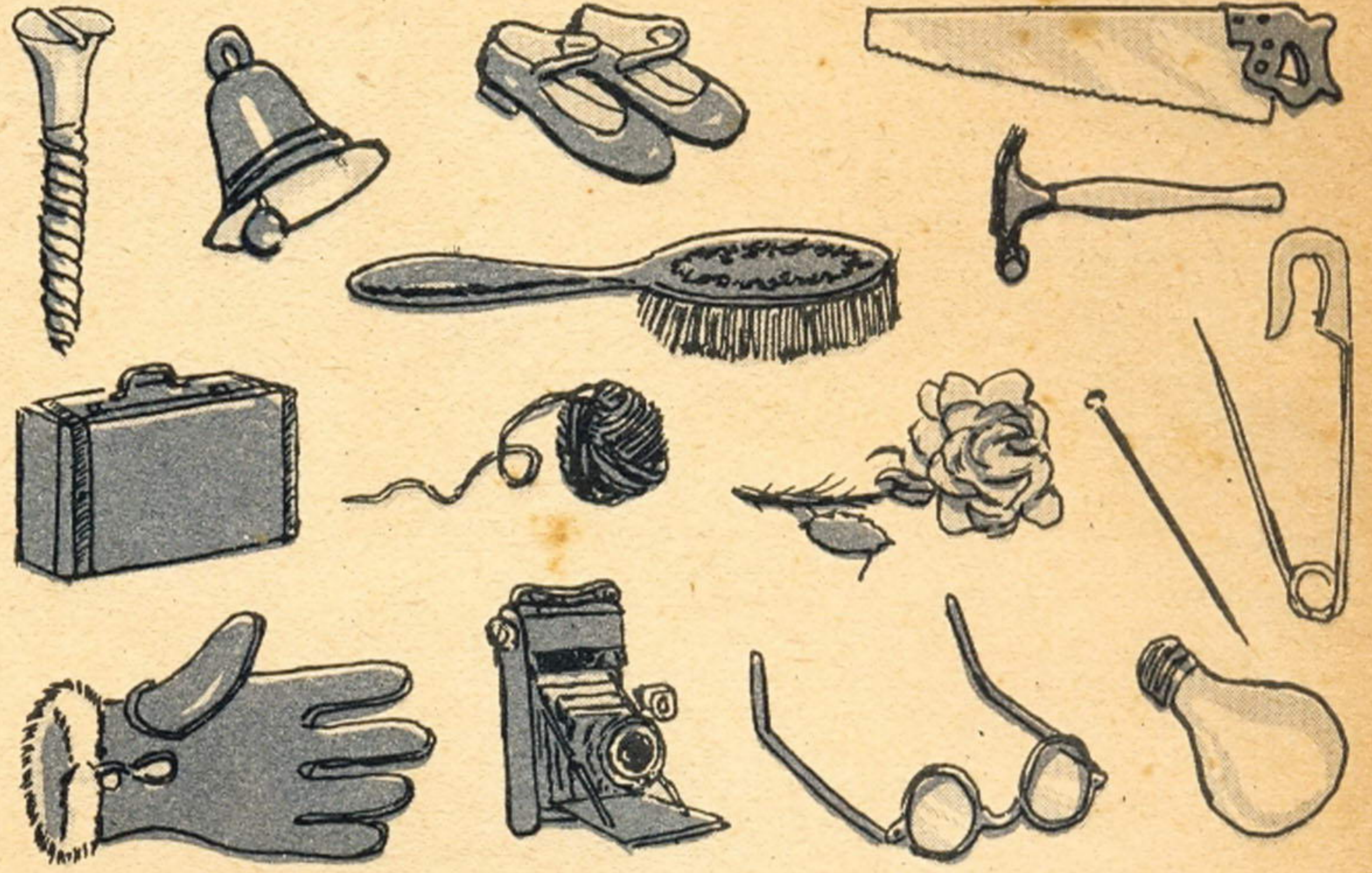


ألعاب سحرية



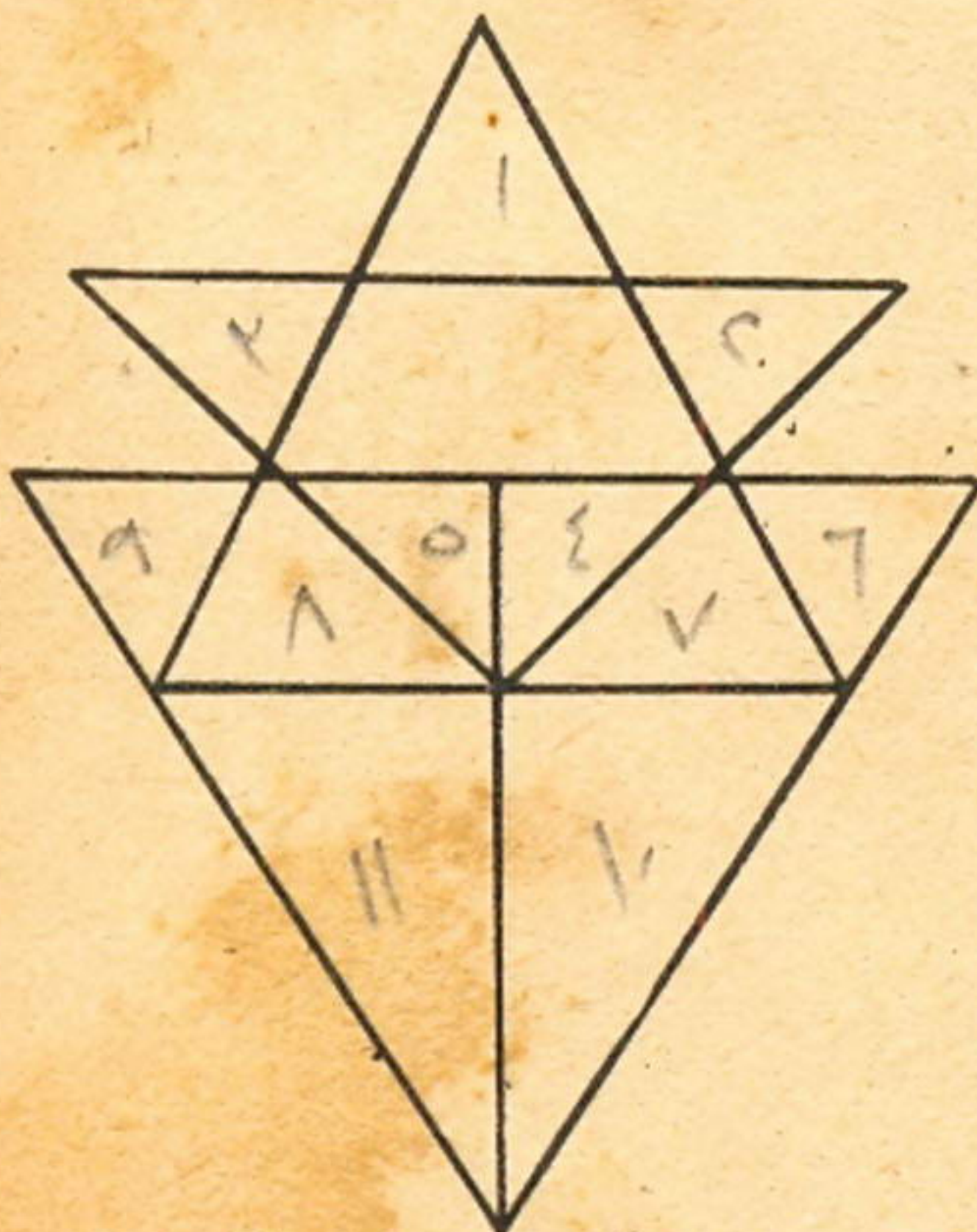
• اعرض علبة كبريت من هذا النوع على أصدقائك ، واطلب من كل منهم أن يوقفها عمودية على سطح المائدة ؛ وبعد أن يخفقوا

في محاولاتهم ، استرد منهم العلبة وافتحها ، لتتظاهر بأفك تريد أن تستيقن من أنها كاملة ، ثم أقفلها أمامهم ؛ وبحركة خفية سريعة ، اثن عوداً من الوسط إلى القاعدة وأقفلها ، وبذلك يصير للعبة مسند طبيعي كما في الرسم ، فيمكنك أن توقفها عمودية على سطح المائدة ؛ ولاحظ دائماً أن يكون موقفك مواجهاً للمشاهدين ، حتى لا يكتشفوا الخدعة التي ساعدتك على حل هذه المشكلة .



- أعط كل واحد من الحاضرين ورقة بيضاء وقلماً ، واعرض عليهم هذه الرسوم مدة دقيقتين ، دون أن يكتب أحد منهم شيئاً في ورقته .
- بعد انتهاء الزمن المحدد ، اخبأ الرسوم ، واطلب أن يكتب كل منهم أسماء الأشياء التي يمكنه أن يتذكرها منها .
- والفائز الأول هو الذي يتمكن من كتابة أكبر عدد من أسماء هذه الأشياء .

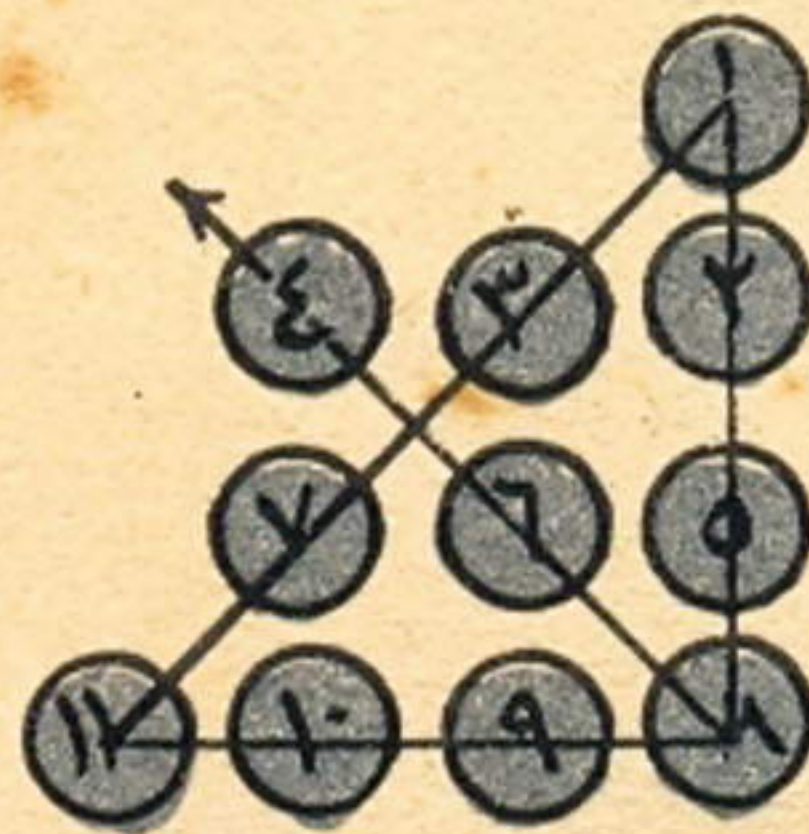
حزّر فزّر



كم مثلثاً في هذا الشكل ؟

حلول ألعاب العدد ١٩

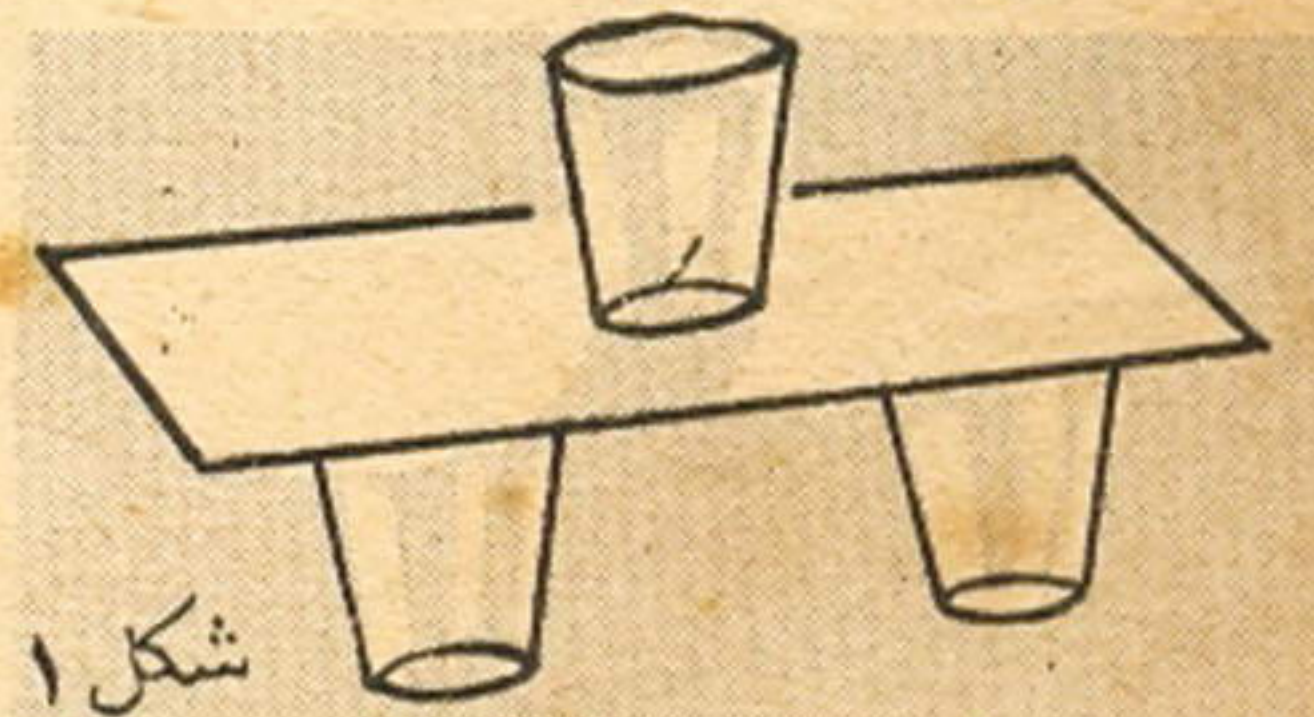
- اللغة السرية
- أحمد عرابي
- لغز الدوائر



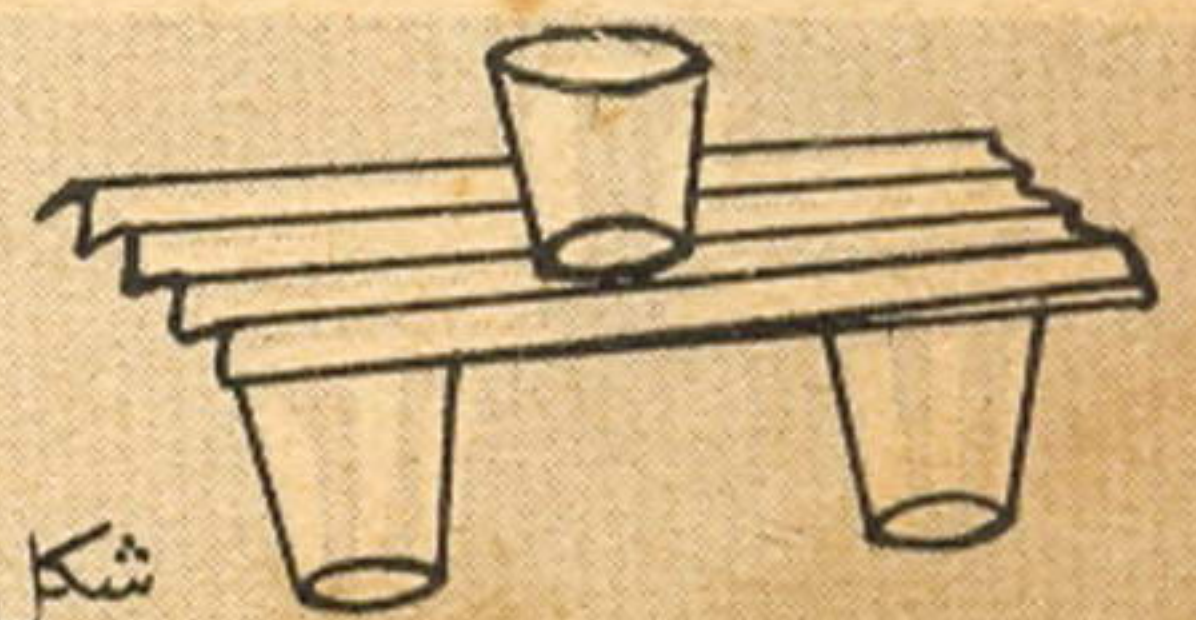
• لغز المدن

- | | |
|-----------|------------|
| (١) طنطا | (٢) دمياط |
| (٣) سوهاج | (٤) أسوان |
| (٥) أسيوط | (٦) دمنهور |

لغز الأكواب الثلاثة



• إذا وضعت قطعة من ورق الكتابة فوق كوبين ، فهل تستطيع أن تضع كوباً ثالثاً فوقها كما في الشكل أعلاه ؟



• إذا طويت الورقة بالطريقة المبينة في شكل ٢ وجدت أنه من الممكن وضع الكوب الثالث فوق الورقة الرقيقة .

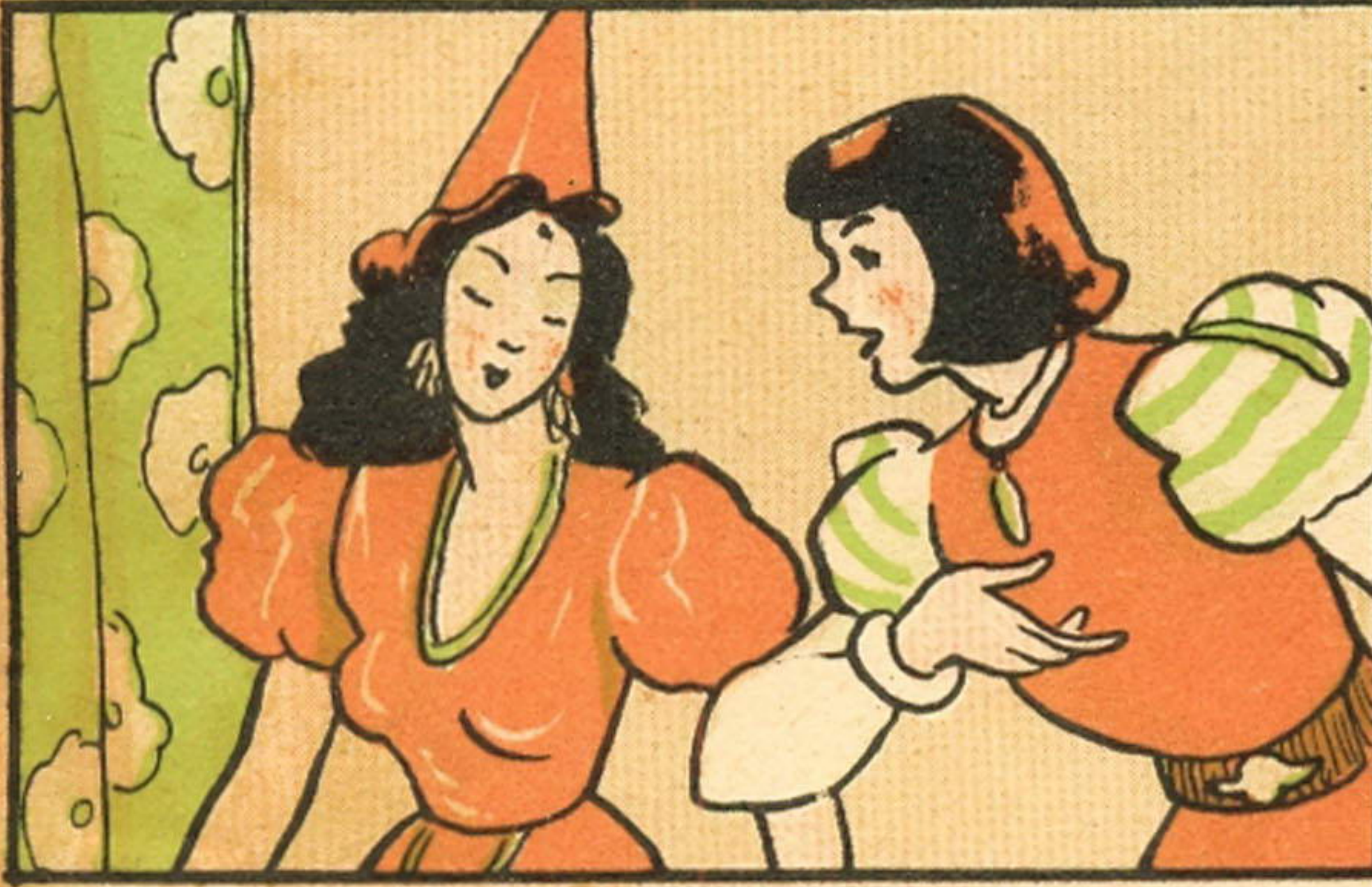
قريباً : مسابقة جديدة ، مفيدة



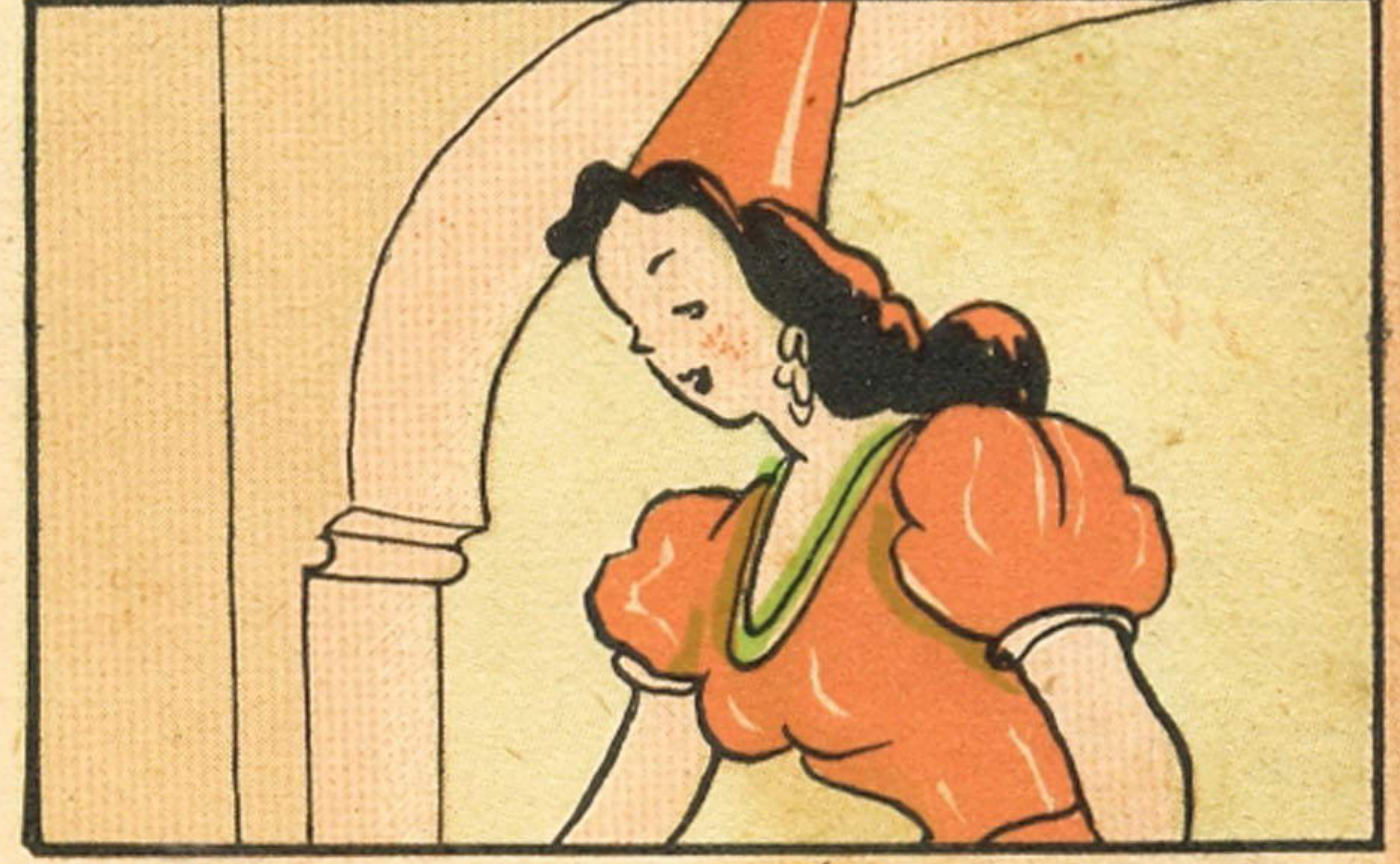
٢ - فَمَالَ الْمَلِكُ عَلَى الْفَتَى يَقُولُ لَهُ : يَسُرُّنِي كُلُّ
السُّرُورِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَنْ تَكُونَ صِهْرِي وَزَوْجَ ابْنَتِي
إِذَا أَرَدْتَ ، لِنَسْتَمِرَّ الصِّلَةَ بَيْنَنَا ثَابِتَةً إِلَى الْأَبَدِ !



١ - وَلَمَّا فَرَغَ الْفَتَى وَضُيُوفُهُ مِنَ الطَّعَامِ ، عَادُوا جَمِيعًا
إِلَى قَاعَةِ الْإِسْتِقْبَالِ ، وَكَانَ الْمَلِكُ وَالْأَمِيرَةُ ، يَزْدَادَانِ
كُلَّ لَحْظَةٍ إِعْجَابًا بِالْفَتَى ، وَبِظَرْفِهِ وَأَدَبِهِ وَرِقَّتِهِ ...



٤ - أَمَّا الْفَتَى فَقَدْ ظَهَرَ السُّرُورُ وَاضِحًا فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ
وَهُوَ يَنْظُرُ نَحْوَ الْأَمِيرَةِ بَعَيْنَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ : لِي الشَّرَفُ
كُلُّ الشَّرَفِ يَا مَوْلَايَ ، أَنْ أَكُونَ زَوْجًا لِابْنَتِكَ !



٣ - احْمَرَّتْ وَجْهُ الْأَمِيرَةِ حَيَاءً ، حِينَ سَمِعَتْ مَا قَالَهُ
أَبُوهَا ، وَطَاطَأَتْ رَأْسَهَا وَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ طَرَفٍ خَفِيِّ إِلَى
الْأَمِيرِ كَأَرَابَاسَ ، وَتَعَبَتْ بِمَنْدِيلِهَا الْحَرِيرِيِّ الْمُطَرَّزِ ...



٦ - وَلَمَّا أَوَى الْعَرُوسَانِ إِلَى غُرْفَتِهِمَا ، أَوَتْ بُوسَى
إِلَى حُجْرَتِهَا الْأَنْيَقَةِ فِي الْقَصْرِ ، وَجَلَسَتْ إِلَى مَكْتَبِهَا
الصَّغِيرِ ، تَدُونُ مَذَكَّرَاتِهَا عَنْ هَذِهِ الْخَاتِمَةِ السَّعِيدَةِ !



٥ - وَلَمْ تَمْضِ إِلَّا لَحْظَاتٌ ، حَتَّى تَمَّ الْعَقْدُ لِلْأَمِيرِ
كَأَرَابَاسَ ، عَلَى الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ ، فِي أُخْتِفَالٍ بَهِيَجٍ ؛
وَكَانَتْ بُوسَى تَنْثُرُ الزَّهْرَ عَلَى رَأْسِ الْعَرُوسَيْنِ السَّعِيدَتَيْنِ !

by :

blue

